

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم الآداب و اللغة العربية



# مذكرة ماستر

الميدان : لغة و أدب عربي  
الفرع: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية  
رقم: ل. ت/...31.....

إعداد الطالبة:

برجي رندة

يوم: 27/.../06..2022

## فاعلية المنهج التواصلي في تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أ د	شلواي عمار
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أ د	طبني صفية
مناقشا	جامعة بسكرة	أ د	ليلي كادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

## مقدمة

تشكل المناهج الدراسية أحد أهم الدعامات الأساسية التي تسهم بشكل كبير في قيام عملية التفاعل بين أقطاب العملية التعليمية، وقد اختلفت المناهج البيداغوجية التي ترتبط بخصائص سيكولوجية المتعلم وطبيعة المحتوى، وإعتباراً لهذه الرؤية جاء المنهج التواصلية ليكون فضاء لدراسة القواعد النحوية، وذلك بحكم مجال التخصص الذي ينتمي إليه.

وسبب إختياري لهذا الموضوع أذكر منها حبي لدراسة النحو وضعفي فيه، وقد اخترت هذه المرحلة كعينة لدراسة، لأن التقويم لا بد أن يكون في وقت مبكر كما تعد المرحلة الابتدائية هي اللبنة الأولى الأساسية لمراحل التعليم الأخرى.

لذلك جاءت دراستي المعنونة بفاعلية المنهج التواصلية في تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكال الرئيس في البحث: فيم تتمثل فاعلية

**المنهج التواصلية؟ ماهي أهم القواعد النحوية في التدريس؟**

وقد ساقنتي هذه الإشكالية الرئيسية إلى طرح عدة تساؤلات وهي :

- ما مفهوم التعليمية ؟
- ما مفهوم التعلم ؟
- ما مفهوم التواصل اللغوي؟
- ما الأسس والأسباب التي أدت إلى ضعف المتعلمين؟

## مقدمة

وقد عني البحث بدراسة اللغة العربية من جهات مختلفة، حيث بلغت الدراسات النحوية أكثرها بدراسة النحو عبر الأزمنة، وقد تناولتها مناهج مختلفة منها المنهج التواصلية، ونظرا لأهمية هذا المنهج في الكشف أبعاد القواعد النحوية وضبط اللسان والقلم من الزيف.

والهدف من هذه الدراسة مساعدة المتعلمين على الإقبال على القواعد النحوية، واعتمدت على المنهج التواصلية الإحصائي مستعينة بآليتي الوصف والتحليل.

وتناولت على خطة محكمة فقسمت بحثي إلى مقدمة ويتوسطها فصلين وخاتمة.

حيث جاء الفصل الأول المعنون بضبط المفاهيم والمصطلحات الذي جاء فيه مفهوم التعليمية والتواصل والقواعد النحوية، والفصل الثاني تحت عنوان تعليمية القواعد، وختمت بحثي بمجموعة من الحلول.

ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة المعلومات وصعوبة انتقائها، وضيق الوقت وصعوبة الدراسة الميدانية تحتاج إلى جهد كبير، وخاصة مع جنوح بعض المعلمين على إعطاء معلومات كافية.

وقد اعتمدنا على مجموعة المصادر والمراجع أهمها :

✓ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية..

✓ علي سامي الحلاق، مرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.

## مقدمة

---

✓ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية.

ولا يفوتني في الأخير إلا أن أتوجه بتقديم خالص عبارات والشكر والعرفان إلى

الأستاذة المشرفة الدكتورة طمني صفية، التي لي السند والعون وقبل كل شيء الله تعالى

الذي أعانني على إتمام هذا البحث.

# الفصل الأول

تحديد المفاهيم ومصطلحات

قبل الخوض في زمام الموضوع علينا أولاً أن نعرف التعليمية في اللغة مصدر صناعي من كلمة تعليم وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي جاء وزنه تفعيل وأصل تعليم من عَلَّمَ وجاء في لسان العرب عَلَّمَ فَعَّه ، وَعَلَّمَ الأَمْر وتعلمه و أتقنه ، ونقول عَلَّمه العلم تعليماً...وعلمه إياه فتعلمه.<sup>1</sup>

فمادة ( ع ل م ) من علم العلم تعليماً ، أي وضع علامة أو إمارة لتدل على الشيء لكي تُثَوَّبَ عنه.<sup>2</sup>

وبعد أن تطرقت للمفهوم اللغوي أن كلمة تعليمية تحمل في طياتها عدّة معاني ودلالات وهذا ما كان واضحاً وجلياً عند علماء اللغة.

والآن نشير إلى المفهوم الاصطلاحي للتعليمية ، وخاصة أن اللغة العربية لغة العرب و موضوعاتها عديدة ومختلفة ومن بينها كلمة " تعليمية " ، ولها مسميات منها المصطلح الغربي الشهير ( la didactique de langue )، ولهذا نجد البعض يعتمد على الترجمة الحرفية للعبارة، فيستعمل تعليمية اللغات ، وهناك أيضاً " علم تعليم اللغات " ، كما مال البعض إلى مصطلح التعليمات ، قياساً على الصوتيات واللسانيات و الرياضيات ، هناك من استعمل مصطلح " علم التركيب و"التدريسية " و" التعليمية " ، على أن المسمى الآخر هو الأكثر شيوعاً وتداولاً في التربية، وقد ظهر مصطلح " تعليمية

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، مادة (ع ل م )، ص416.

<sup>2</sup> فيروز آبادي، محمد زين، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م )، ص1955.



في " علم التربية " أول مرة سنة 1613 من ( kchof hiling ) و ( wolf keay ) ( richton ) في بحثها حول النشاطات "رتشن التعليمية" وقد استخدموا هذا المصطلح

كمترادف " لفن التعليم "، وكانت تعني عندها فرع من المعارف التطبيقية والخبرات<sup>1</sup>

من خلال التعاريف السابقة الذكر استخلص أن التعليمية كلمة ذات مجال واسع

لا حدود لها وخاصة أنها تتغير من عالم لغوي إلى آخر، وهذا ما وجدته واضحا ، فالعديد

من القراء في أذهانهم أنها كلمة ضيقة محدودة ، ولكن العكس هو الصحيح.

ومن أهم المصطلحات وأشهرها التي عُرف بها هذا العلم :

1- التعليمية 2- التعليمات 3- علم التدريس 4- علم التعليم 5- الديدانكتيك.

ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق

الإغريقي didaction فهو يدل على معنى التربية<sup>2</sup>

وهذه التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال :

<sup>1</sup> عبد الله قبلي، مدخل إلى علم التربية، سلسلة دروس عن بعد، وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2005، 2006، ص20.

<sup>2</sup> ينظر: بشير ابربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص18.

1) تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس والأشكال تنظيم حالات التعلم التي

يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، أنه تخصص يستفيد من

عدة حقول معرفية مثل اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع.<sup>1</sup>

2) هي علم يتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها وتعليمها

عند الضرورة.

3) هي علم مسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية.

ومن خلال هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع

التي عالجتها وبذلك تؤكد ما يلي :

1) التعليمية دراسة علمية منظمة قائمة على مجموعة الوسائل و الطرائق التي تستخدم

في عملية التعلم و التعليم ، تؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكتسبها المعلم في عمله

اليومي.

2) هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط، وتنظيم إستراتيجيات التدريس وبناء المناهج

التعليمية، وهي إجراء تطبيقي يصاحب المعلم، وهذا يعني أنها نظري ودراسة بيداغوجية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، ( د ط )، 1996م، ص138.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص138.

3) التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية بكل مكوناتها وأسسها الأهداف و المحتويات والطرائق التعليمية و الوسائل و التقويم أنشطة التعلم).<sup>1</sup>

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن التعليمية مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها و أسسها، وهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.

كما أن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوع التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها.<sup>2</sup>

وبعبارة أدق فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم ، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق قوانين العلمية ذاتها .

مع العلم أن التعليم والتعلم كل متكامل حيث أن نشاطات كل طرق العلمية التعليمية، تربطها بالتفاعل المنطقي مع الطرف الآخر، باعتبار التعلم تأثر داخلي ينطلق من الفرد نحو الخارج فهنا يكون الإبداع و الخلق، أما التعليم فهو تأثير خارجي يتجه نحو

<sup>1</sup> ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص138.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص138.

الذات ، فهو يمثل ما تستوعبه الذات أو بعبارة أخرى التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارسها، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية.

وبناء على هذا التصور تصبح العملية التعليمية همزة وصل تجمع اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة ، لأن تعليمية اللغات لا تهتم الباحث اللساني ، وإنما المجال المشترك يجمع بين اللساني والنفسي والتربوي.<sup>1</sup>

واستخلص مما سبق أن "الديداكتيك" منصب على المعلم أي كيف يعلم؟ بالتركيز على المتعلم أي كيف يتعلم؟ بمعنى كيفية التعلم واتخاذ الإجراءات الكفيلة وبالتفاعل التعليمي الفعال والناجح، وقد تبين من خلال ما تم ذكره بما يلي :

✓ التعليمية هي ما يهدف إلى التربية وما يتعلق بالتعليم.

✓ التعليمية أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.

✓ التعليمية هي نشاط الحي والفعال للمتعلم.

وتتضمن العملية التعليمية مكونات وهي كالآتي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 138.

<sup>2</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م، ص 45.

\* **المعلم** : وهو الذي يمثل الركيزة التي يركز عليها أي نظام تعليمي بحيث يلعب أدوار متداخلة متشابكة.<sup>1</sup>

• القدرة على الفهم أهداف التربية والقدرة على معاملة كل تلميذ.

• تقديم المادة الدراسية بطريقة تتفق مع استعداداتهم وقدراتهم .

• القدرة على مستويات النضج العقلي وإجتماعي للتلاميذ من مراحل العمر.

\* **المتعلم** : وهو شخص في حالة تعلم وتحقق هذا المصطلح لدى الصغار و الكبار ،

فهو أشمل من مصطلحي التلميذ و الطالب ، وأعم منها وربط المتعلم في الدراسات

التربوية الحديثة محور العملية التعليمية بعد أن كان معتمدا في الدراسات القديمة.

ويعد الركيزة الثانية للحقل التعليمي ويسعى إلى التربية وتوجيهه ومنحه الحرية الكافية

كي ينمو نموا سليما حسيا ومعرفيا و وجدانيا وحركيا.

\* **المحتوى** : وهو مجموعة من الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي تزود التلاميذ

وكذلك اتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم ، وأخيرا المهارات الحركية وذلك من خلال

النمو المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 45

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 45

المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتعلم :

عَلَّمَ من صفات الله عز وجل العليم والعلَّام قال عز وجل « عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ » وقوله « عَلَّامُ الْغُيُوبِ ».

عَلَّمَ : روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: « وإِنَّهُ لَدُوُّ عِلْمٍ لَمَّا عَلَّمَاهُ » وعلمه الشيء أعلمه : عرفته وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه.

ويقال تعلم في موضع اعلم، وفي الحديث الدَّجال : تعلموا أن أريكم ليس بأعور: أي اعلموا قال ابن السكيت : تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة: علمت علم الأمور وتعلمه: أتقنه.<sup>1</sup>

لاشك أن التعليم من المفاهيم الرئيسية في علم النفس، وفي تعليمية اللغة وتدريبها في علوم التربية ظل هذا المفهوم يحظى باهتمام العلماء و المفكرين، ورجال التربية في كل زمان ومكان حيث جاء مفهوم التعلم : تغير ثبت نسبيا في الحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرة ، ويتفق علماء النفس عامة على أن التغيرات السلوكية ثابتة نسبيا تتدرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة ، ومعنى ذلك أن التغيرات المؤقتة في السلوك

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ص484.485.

باعتبارها دليلا على حدوث التعلم وتعود العملية في ثلاث مراحل : الاكتساب والاختزان و الاستعداد.<sup>1</sup>

فالتعليم يعني : إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والممارسة والخبرة وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه ، من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاية الأكاديمية والتدريسية.<sup>2</sup>

ومن خلال التعريف إن التعلم يعني أنه يقوم على أساس إيجابيات الفرد وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ، وعن طريقها التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة. والتعليم فهو يرتبط بالتعلم ، فالتعليم تيسير التعلم وتوجيه وتمكين المتعلم منه ، وتهيئة الأجواء له والتعليم هو نظام متكامل يدخل فيه تعلم الفرد مع ذاته، والعملية الاستذكارية أثناء تعلم الفرد للغة أو السلوك وتعليمها له، ويظهر الاختلاف بين المصطلحين بالانجليزية كون التعلم يعني learning أما التعليم Education الذي ورد أيضا في ترجمته بأنه تربية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> توفيق أحمد مرعي، محمد الحيلة، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1981، ص22.

<sup>2</sup> سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1981م، ص29.

<sup>3</sup> دوجولاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، ص26.

ويعرف كذلك بأنه: " مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية المعرفة باعتماد

طرق تربوية و وسائل مناسبة ".<sup>1</sup>

ويعرف يحي محمد نيهان : أن التعليم هو توفير الشروط المادية و النفسية التي

تساعد على تفاعل النشاط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب

الخبرة والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلم وتناسبه «.<sup>2</sup>

يوصف التعليم نشاطا اجتماعيا وإنسانيا تتباين فيه الآراء مما أفرز تعريفات عدة

للتعليم ومع ذكر التعريفيين استخلص ما يلي :

✓ أن التعليم نشاط يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث تعليم المعارف من قبل المعلم

واستيعابها من قبل المتعلم وكذلك التعليم هو الذي يقودنا دائما إلى تحقيق الأهداف بمثابة

الإطار العام الذي تنتهي إليه كل العمليات التعليمية والنتيجة هي واحدة ، وهي تنمية

مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشخص وتوسع مداركه وزيادة قابلية التصرف في الظروف

المتشابهة للموقف التعليمي.

وجاء في لسان العرب ، حيث قال ابن منظور (ت711هـ): طريق نهج بيّن و

واضح وهو النهج وأنهج الطريق : وضّح واستبان وصار نهجًا بيّن واضحا<sup>3</sup>، وفي كلام

<sup>1</sup> ينظر: دوجولاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ص26.

<sup>2</sup> يحي محمد نيهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص37.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، ص 74.



العرب : إنه رجل ينهج أي يربو من السن ويلهث وانهجت صارت كذلك وضربه حتى  
أنهج أي أبسط وقيل بكى ونهج الثوب فهو نهج وأنهج: بلى ولم يشقق وأنهجه البلى فهو  
منهج.

وقال ابن الأعرابي :

كالثوب أنهج فيه البلى أعيأ على ذي الحيلة الصانع

ولا يُقالُ : نَهَجَ الثوبُ ، ولكن نَهَجَ و أَنْهَجْتُ الثوبَ ، فهو مُنْهَجٌ أي أَخْلَقْتُهُ.

للمنهج تعريفات كثيرة ومتعددة وذلك وفق رؤية الفلاسفة التربوية التي اختلفت في موقفها

عند بناء المنهج ومن تعريفات المنهج منها :

- المنهج هو محتوى،
- المنهج هو برنامج للدراسات ،
- المنهج هو مجموعة مواد،
- المنهج هو سلسلة من المقررات الدراسية،
- المنهج هو مجموعة أهداف مؤداة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ص 77.

ومن هنا نستنتج أن المنهج عبارة عن خطة أو نسق من الخيارات التربوية ، وهذه الخبرات تسير وفق خطوات متسلسلة بشكل جماعي أو فردي ، لأن المنهج هو خطة توفير مجموعة من أغراض التعلم للأشخاص المتعلمين وهذه الخبرات تشمل أهداف ومحتوى المنهج والاستراتيجيات المتبعة في التدريس.

### المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتواصل :

قبل إيراد التعريفات المتعلقة بمصطلح التواصل نبين الفرق بين مصطلحي Communication، و Communicate فالمصطلح الأول الذي جاء على صيغة الاسم ( nom ) يستخدم عادة للدلالة على عملية التواصل بكل ما فيها من فعل التواصل و أركان التواصل وعناصره ، أمّا المصطلح الثاني الذي ورد بصيغة الفعل ( verb ) فيستخدم ليبدل على فعل التواصل وهو أحد أجزاء العملية التواصلية.

ويرجع الأصل اللغوي للفظ التواصل عند العرب إلى " الوصل "قابن منظور يُرجع أصل اللفظ إلى وصل ، و وصلت الشيء و صلا وصلة و الوصلُ ضد الهجران ووصله : أنهاء إليه وأبلغه إياه والتواصل ضد التصرام.<sup>1</sup>

الذي ينفر على استمرار العلاقات فيما بينها وإذا دقت في المفهومين الواردين يبين وجود علاقة ضمنية مشتركة بينها،يقر ابن منظور في إيراد مفهوم التواصل أنه مفهوم

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب ، ص 72.

متضاد مع القطيعية ، وإذا أسقطنا الأمر على العملية التواصلية فإنها تستند إلى علاقة قائمة بين فردين أو عدة أفراد، لا ترسم هذه العلاقة حدودها في إطار نقل معلومة أو إبلاغ خبر ، حيث ترنو طبيعة هذه العلاقة إلى الصورة الرسمية ، بل تتعدى إلى أكثر من ذلك لتكون علاقة متماسكة فالتصارم لا يحدث إلا بعد توطد العلاقات لمصطلح التواصل وهي إبلاغ ، اتصال ، تخاطب ، توصيل ثم يردف ذلك لمفهوم هذا المصطلح موضحا معناه فيقول :

هو لنقل الرسالة (Message) من المرسل ( المتكلم أو الكاتب ) إلى المرسل إليه أو المتلقي ( السامع أو القارئ ) بواسطة نظام من الرموز سواء أكانت رموزا صوتية ( في اللغة ) أم كتابية في ( الكتابة ) أم إيمائية في (التواصل الإيمائي)<sup>1</sup>.

يعد التواصل هو الوسيلة والأداة المهمة للإنسان ، فيما يتعامل في شتى المجالات لذلك نجد العلماء قد اهتموا بهذا المصطلح في معاجمهم وقواميسهم فسندكتفي بذكر ما يلي:

لقد جاء في لسان العرب في حد قوله : يقال وصل إليه واتصل إذا انتهى والوصل ضد الهجران، التوصل ضد التصارم ووصله: أي أعطاه مالا واصله الجائزة والعطية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب ، ص72.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص72.

ورد في كتاب " مختار الصحاح " للإمام محمد ابن أبي بكر الرازي فيقول : في مفهوم التواصل قائلا: وصلت الشيء من باب وعد ( صلة) أيضا وصل إليه وصولا أي أبلغ.<sup>1</sup>

وهذا ما أورده المؤلف محمد مصطفى في معجمه " الوسيط " في جزءه الأول لمفهوم التواصل قائلا : يا آل فلان ، وفي آخر يقول : أوصله الشيء أنهاه و أبلغه إياه<sup>2</sup> مما سبق وما تطرقت إليه نرى أن مفهوم التواصل يختلف من عالم إلى آخر، وهذا الأخير بلغ صداه العالم ، ولقي اهتماما كبيرا في جلّ مؤلفات ومعاجم أهل اللغة والنحاة، فأخذوه بعين الاعتبار ولهذا اكتفينا بذكر البعض منهم ، كما أنني سأولي إهتمامي على مفهوم التواصل اللغوي.

إن مفهوم التواصل هو مفهوم واسع التداول بين العلماء ومختلف الشعب والدراسات، حيث يعرفه العالم شارل كولي Charles cooley ( 1864-1929) بأنه الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا الإشارات و تعابير الوجه وهيئات الجسم ونبرة الصوت والكلمات والكتابات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الرازي مختار، الصحاح، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط4، 1994م، ص457.

<sup>2</sup> ينظر: ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة، اسطنبول، تركيا، (دت)، ص1037.

<sup>3</sup> بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003م، ص 42.

من خلال هذا التعريف ، نلمس دلالة التواصل لدى ( Charles cooley ) باعتباره الآلية الأساسية المتضمنة لمجموعة من الرموز الذهنية ، بحيث تعمل هذه الآلية على تطوير وتكوين العلاقات الإنسانية ، كما أنه يُولد لنا لغة إشارية تتجلى في الإيماءات و الأفعال الحركية المحققة بذلك التواصل الحقيقي.<sup>1</sup>

ويمكن القول إن التواصل هو عملية تستند إلى الطبيعة و العبارات ، ثم الوسيلة والطريقة التي يمكن أن تحقق الدال والعبارات ، فهذه الأخيرة ؛ هي بصورة أخرى معلومة أو خير ولهذا التواصل يقوم على ثلاثة عناصر أو بالأحرى ، يتحقق في ثلاث عناصر أو بالأحرى يتحقق في ثلاث مكونات أساسية وهي كما قال العالم ( نيكولاس لوهمان ) (1927 - 1998) " إن التواصل ليس مجرد فعل إخبار ، بل هو حامل تفاعل العناصر الثلاثة : الإخبار والخبر ، أو المعلومة والفهم إنه العنصر الأخير للأنظمة الاجتماعية: فهو العملية التي تنتج عناصر هذه الأنظمة، كما أنه يقوم على ازدواجية الإرسال و الاستقبال.<sup>2</sup>

إن فهم العناصر الثلاثة التي تقوم على التواصل لدى (نيكلاس لوهمان )، لا يمكن فهمها ببساطة لأنه أي "لوهمان" عندما أراد أن يشرحها لنا إلى قراءة فلسفية لغوية أو فلسفة اللغة الهوسرليانية، لـ( دريدا ) 2004/1930م، فيبين الاختلاف بين الإخبار

<sup>1</sup> الجابري محمد عابد، التواصل نظريات وتطبيقات، سلسلة فكر ونقد، ط1، 2010م، ص41.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 41

والخبر وقابله عند هوسرل الإختلاف بين الدليل و العبارة ، وقد استحوذت على إهتمام نيكلاس هوسرل العبارة وليس الدليل لأن العبارة وعي وليست لغة... ويرى لوهمان أن أولية العبارة دليل تقوم على فهم ناقص عند نيكلاس هوسرل<sup>1</sup> ثم يقول شارحا لعنصر الإخبار وهو عنده مرتبط بالبدال " تجاوز للذات وتأصيل للاختلاف " ويشرع في توضيح للخبر أو المعلومة "هي معالجة اختيار الاختلافات إنها ليست إرسالا ، إنها نتاج للعملية التواصلية".

تعتبر العنصر الثالث للتواصل والفهم أنه:"لا يعني أكثر من تحقق الإخبار و المعلومة، والفهم في النهاية لا يحقق فقط تواملا معينا بل يفتح الباب لباب لعمليات تواصلية أخرى كذلك هذا وأن التواصل دائما ما يكون مرتبطا بالمحيط الإنساني ، ويعبر عن حياة الإنسان فيكون التواصل هنا شاملا عاما" وهذا ما ذهب إليه كل Georges et genvieve Rousseau، جورج روسيو حين أكد أنه البعد " الحيوي إلى درجة أننا ننسى ذكره، فالتواصل على الحقيقة هو التعبير عن الحياة "<sup>2</sup>.

فعلى اعتبار التواصل تتأمل عالم، إلا أنه يحمل وجها آخر يتمثل في كونه جنس خاص يتضمن القصد ، ويريد بها المتكامل المثالي إثارة استجابة المتلقي مثالي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجابري محمد عابد، التواصل نظريات وتطبيقات ، ص42.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص43.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص63.

## 4 القواعد اللغوية :

« تعد القواعد بما تمثله من قوانين وضبط لغوية مظهر من مظاهر رقي اللغة ودليلا على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج و الإكتمال و هذا يعني أنّ أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم.<sup>1</sup>

وفي تعريف أخير "هي وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثا وكتابة ، إلى فهم الأفكار وإدراك المعاني ولذلك فإن كثرة التدريب والمران ، وملاحظة طرائق استعمال والانطلاق في النصوص ومواقف لغوية حيث تمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة".<sup>2</sup>

وأیضا " ينبغي ألا يكون درس القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكن ينبغي أن يكون وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وإذا كان المقصود من درس القواعد أن يكون سبيلا إلى تصحيح الكلام ، وضبطه فيجب علينا أن ندرس منها القدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية"<sup>3</sup> وأيضا " لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتطبيق العلمي الكثير وذلك

<sup>1</sup> ينظر: صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 1421هـ-2000م، ص 349.

<sup>2</sup> فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2011، ص 307.

<sup>3</sup> سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، 1425، 2005، ص 63.

فإن دراسة القواعد لا تنتهي بانتهاء حصة القواعد وإنما تستمر بعد ذلك في كل حصص اللغة العربية<sup>1</sup>.

مما سبق وما أشارت إليه التعريفات السابقة نلاحظ أن القواعد اللغوية مجموعة من المبادئ و الطرق ، ووسيلة لنقل المعلومات ، وهذا من خلال معايير وضوابط تحكمها باعتبارها مجموعة من القوانين تسهل لنا عملية الفهم والاستيعاب في ذهن المتلقي وخاصة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي.

و ورد أيضا بأن النحو هو: "علم بقوانين يعرف بها أواخر أحوال التراكيب اللغوية من الإعراب والبناء وغيرهما".

وقيل النحو : علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل : علم الأصول يعرف به صحة الكلام وفساده<sup>2</sup>.

ويقصد بالنحو هو العلم الذي "يدرس نظام الجملة وأحوال الكلمة من حيث البناء وما يعرض لها من حال تركيبها وضبطها من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو تسكين أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة وإعرابها فالنحو معرفة أحوال الكلمة المتنقلة

<sup>1</sup> سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ص 63.

<sup>2</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت816هـ)، معجم التعريفات، تحليل ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دت، ص202.



موضوعاته كثيرة منها المبتدأ والخبر والأفعال الخمسة، المبنى و المعرب، و التوابع،  
النواسخ، المفاعيل».<sup>1</sup>

ومنه فعلم النحو هو تحصيل القول من الجانب والوضوح في بناء الكلام للأداء  
سياق معين.

وبذلك يعتبر النحو " قانون تأليف وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في  
الجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها " <sup>2</sup> أي أنه هو " ذلك العلم  
الذي يهتم بأواخر الكلمات إعرابا وبناء، ويعرف به النمط النحوي للجملة ، أي ترتيبها  
ترتيباً خاصاً لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة".<sup>3</sup>

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر التعاريف اللغوية للنحو على أنها تشترك في  
معنى واحد وهو "القصد والطريق والجهة".

أما في المفهوم الاصطلاحي للنحو عرف ابن جني ( أبو الفتح ابن جني )

( ت 393 هـ ) بقوله: « هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره  
كالنثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب و التركيب ، وغير ذلك ليلحق من

<sup>1</sup> رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في القواعد اللغة العربية، دار صفاء، ج2، عمان، ط1، 1430، 2009،  
ص19.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، دط، 2014، ص17.

<sup>3</sup> بلقاسم دقة، في النحو العربي، رؤية علمية في المنهج الفهم التعليم التحليل، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط،  
2002-2003، ص06.

ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شدد بعضهم عنها رديه إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا ، كقولك قصدت قصدًا ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم»<sup>1</sup>.

وجاء في لسان العرب لابن منظور ( ت 711هـ) النحو : « إعراب الكلام العربي ، والنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاء ونحو العربية منه»<sup>2</sup>.

وأيضا من خلال التعريفين اللغويين اتفق حول معنى كلمة النحو فهي مشتقة من مادة نحا وهي القصد ، وقد استعيرت هذه الكلمة لتدل على علم من علوم العربية بعد مقولة أبي أسود الدؤلي : أنحو نحو هذا.

فالنحو إذن هو طريقة للتتبع وربط الجمل بعضها ببعض لتحقيق الغايات المنشودة منه. « عملية التواصل اللغوي داخل حجات الدرس، مخطط له تراض فيه المواد الأساسية شيئا فشيئا، على مراحل وبمهارات ضمن كل مرحلة، غايتها جميعا تيسير فهمها و وضع سماها في عقول التلاميذ، فيعلمون أمرها بعد جعلهم، إياها ومن ثم ترقى عقولهم

<sup>1</sup> أبو الفتح عثمان بن جني(ت 393هـ)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، دط، دت، ص34.

<sup>2</sup> أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ( ت 711هـ)، لسان العرب، مادة ( ن ح ا )، مجلد 15، ص309-310.

ويعدل سلوكهم إلى نحو لم يكونوا عليه من قبل، فتمتو شخصياتهم في شمول وتوازن وتكامل»<sup>1</sup>.

ومن خلال التعريف السابق استخلص بأن التواصل في السنة الخامسة ابتدائي هو عملية لغوية تشرح وتوضح للتلميذ أشياء كان لا يعيها ولا يدركها، والتواصل يكون بمهارات لغوية .

وما دمنا ننظر إلى التدريس على أنه تواصل ( communication ) فلا بد أن نفرق بين الاتصال والتواصل، فالأول يعني مجرد التلامس، والتلامس أهون الإلتصاقات وهذا أمر لا يراد في التدريس.<sup>2</sup>

ومن خلال هذا التعريف السالف ذكره أستنتج أن تواصل هو عملية التدريس والتعليم فلولا التواصل لما تلمذ السنة الخامسة ابتدائي له قدرة على استيعاب والإدراك والفهم.

والتواصل هو ما يراد في التدريس والتعليم، لهذا يجب الوعي بأنه يدور على مراحل ثلاث ما قبل التواصل، وقد يقال لها التخطيط، والتواصل ذاته، وهي التنفيذ وهي أشبه

<sup>1</sup> حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، جامعة الاسكندرية، د ط، ،د س ص 136.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 137.

« بتشغيل المعلومات » ثم ما بعد التواصل، ويقال لها: المتابعة أو التقويم، بما فيه من قياس لحساب الفوائد كما وعمقا، وتحديد أوجه التغذية الراجعة المطلوبة.

وعلى نحو آخر فالتدريس « التواصل » يمكن تصميمه وفقا لمدخل النظم ليكون على

النحو الآتي:

• المدخلات

• العمليات

• المخرجات

• التغذية الراجعة.<sup>1</sup>

### 1/ مهارات مرحلة التواصل ( التنفيذ ):

وهنا سأوضح مهارة التواصل التي تأتي إلى الصف الخامس في مدى زمن قدره زمن الحصة المدرسية الواحدة، حيث يقدمها المعلم في لتحقيق الأهداف من خلال تطبيق كل ما خططه له. والمعلم في هذه المرحلة داخل الحصة في سباق مع الزمن حريص على ألا يفوته شيء مما خطط له؛ أي من تحقيق الأهداف المرغوب فيها: أهداف المعرفة لمحتويها الثقافي واللغوي، وأهداف المعلم ذاته من حيث أنه قائد لعملية

<sup>1</sup> حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، ص 138.

التعليم والتدريس، ثم أهداف المتعلمين أن يجدوا في الحصة أمور تثري عقولهم و تدفئ وجدانهم، وترقى مهاراتهم وتعمق مداها ومجالها.<sup>1</sup>

ونظرا لأن النظام التعليمي العربي معتمد على الحصة، أي على الزمن فهنا لابد من أن يكون التخطيط واقعيا متناسبا مع الزمن ذاته، و يكون مثاليا طموحا بحيث يحتاج الدرس الواحد إلى أكثر من حصة، وهذا معناه زيادة الأهداف عن حدها المعقول المقبول، فضلا على أن التخطيط يجب أن يكون تافها ضيقا مسطحا لا يشغل الحصة في مناشط المعلم والمتعلمين معا، وهذا الأمر يقتضي أن يكون متضمنات الحصة الواحدة معقولة الكم والنوع وبحيث لا يضيق عنها الوقت، ولا يضجر منها المتعلمون ولا يعجز عن تناولها المعلم.<sup>2</sup>

إن المتمعن والمدقق لمهارات مرحلة التواصل يجد هناك تخطيط ونظام يسير عليه من أجل إنجاز عملية التواصل، فالمعلم عندما يقدم الدرس لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي يستغرق وقتا من الزمن، فلا يمكنه درس القواعد النحوية في دقيقة أو ثانية لأن التلميذ في حد ذاته، لا يمكنه أن يدرك المعلومات المقدمة له من طرف معلمة، إلا من خلال عملية الفهم والاستيعاب.

<sup>1</sup> حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية ، ص138

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص123.

عرف المنهج التواصلي الدكتور طه علي حسين الدليمي: أن اللغة وحدة متماسكة الجوانب، تتعاون فروعها كلها وتترابط لاستعمالها استعمالا سليما، ومتعلم أية لغة من لغات ومنها اللغة العربية، يهدف إلى الأداء اللغوي الصحيح: استماعا وتحديثا وقراءة وكتابة ليتواصل مع الآخرين.<sup>1</sup>

ولا يمكن أن تجري أية عملية من عمليات التعلم والتعليم، من دون حصول عملية تواصل لغوي. وتحدد أركان موقف التواصل بمتكلم ومستمع وكاتب وقارئ وترتبط المهارات اللغوية الأربع ( الإستماع والتحدث و القراءة و الكتابة ) وجوبا بالمهارات العقلية. فإذا قلنا: أن اللغة هي عملية إرسال وإستقبال، فهذا يعني أن كليهما يحتاج إلى تفكير.

ويتدخل العقل في ترتيب مكوناتها لذا يجب أن لا نفرق بين المهارات العقلية والمهارات اللغوية لأنه لا بد من التعبير عن مكونات العقل باللغة .

وأن امتلاك مهارات اللغة أصبح مطلباً جوهرياً لتحقيق التواصل اللغوي الفعال، ضمن إطار شمولي متكامل، لأنه ضعف أحدهما يؤثر سلباً في ضعف المهارات الأخرى، وأن تنمية أحدهما يؤثر إيجاباً في تنمية المهارات الأخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طه علي حسين الدليمي وآخرون، تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث اريد، الأردن، ط1، 1430هـ، 2009، ص129.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 129

ومن خلال التعريفيين السابقين نجد أن طه علي حسين الدليمي قد أشار إلى طرق اللغة العربية ورأى أن اللغة وحدة متماسكة الجوانب ، ويجب استعمال اللغة استعمالاً سليماً ولا يكون التعليم في مرحلة الابتدائي إلا بالمنهج التواصلي.

« طائفة من المعايير والضوابط المستتبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها»<sup>1</sup>

وفي مفهوم آخر « للقواعد النحوية في السنة الخامسة ابتدائي ما هي إلا :» وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق، والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها، وقد أخطأ كثير من المعلمين حين قالوا بالقواعد النحوية واهتموا بجميع شواهدا وتفصيلها، والانتقال بهذا كله على التلاميذ ظناً منهم أن في ذلك تمكينا للتلاميذ من لغتهم والقدرة لهم على إجادة التعبير والبيان»<sup>2</sup>.

وتستند القواعد النحوية في السنة الخامسة ابتدائي على استنتاج الأحكام والقوانين الواردة في اللغة العربية، وجعلها أداة ضبط كل ما ينطق به.

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران، عادل الدين الأشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، تحرير: رشدي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط14، دت، ص203.

<sup>2</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني للمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، دت، ص203.

2/ أسس تدريس القواعد النحوية :

هناك عدة أسس يمكن الاعتماد عليها في تدريس القواعد النحوية يمكن إجمالها

في النقاط الآتية:

✓ **الاتجاه إلى تعلم قواعد النحو الوظيفية:** وتعني بذلك أن تتخذ من النحو ما له

صلة وثيقة بحياة التلميذ العامة، وما يستخدمه بصفة مستمرة في قضاء حاجاته

تحدثا وكتابة.<sup>1</sup>

✓ **استغلال الدافعية لدى المتعلم:** لا شك أن الدافعية تساعد على تعلم قواعد اللغة

وفهمها، ويستطيع المعلم أن يجعل دراسة قواعد اللغة قائمة على حل المشكلات

فالأخطاء التي يرتكبها التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في كتاباتهم أو التي

يخطئون في قراءتها قد تكون المواضيع دراسة التلاميذ الصف الخامس يشير

للمعلم خلالها دافعية التلاميذ نحو أسلوب معين لديه دافع الذي يجعل عملية

التعليم تساعده.

✓ **(3) البعد عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو :** وتخليصه من

الشوائب ومن كثير من المصطلحات الفنية والشواهد اللغوية التي لا تعود بالفائدة

على التلاميذ، والإقلال من حفظ المصطلحات والصيغ المختلطة.

<sup>1</sup> علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، جامعة عمان العربية، الأردن، دط، 2010م،



- ✓ التركيز على اكتساب الأطفال بعض المهارات النحوية في مرحلة الابتدائية
- للخامسة من خلال القوالب اللغوية : من غير دخول في المصطلحات ومع النمو
- الفكري يتم الانتقال إلى بيان وظيفة الكلمة في الجملة وتقديم المصطلحات من
- غير إسراف مع التركيز على الجانب التطبيقي في الاستعمال.<sup>1</sup>
- ✓ ضبط الكتب النحوية بالشكل نصا وشرحا وقاعدة وتدريبات : تسهيلا لمهمة
- المعلمين والتلاميذ معا , وحتى لا يقع العين على الكلمة الصحيحة فتألفها .
- ✓ العمل على إخراج كتاب النحو إخراجا جيدا: وذلك باغنائها بالوسائل المعنية
- ✓ التدرج في نوعية الأمثلة المستخدمة في كتب قواعد اللغة : انطلاقا من الخبرة
- المباشرة للمتعلمين في مرحلة السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ فصل التمرينات في كتب قواعد اللغة إلى شفوية وكتابية : على أن نبدأ بالشفوية
- أولا وعلى أن يتم الانتقال من السهل إلى الصعب .
- ✓ تنوع الأسئلة في التمرينات : على أن تحظى بالضبط والتعليل والإعراب بعناية
- ✓ تخصيص وقت للتمرينات النحوية : على أن لا تزيد القواعد عن ثلث الوقت
- المخصص للغة العربية في المراحل كافة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص307.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص308.

### 3/ أسباب ضعف المتعلمين في القواعد النحوية:

✓ قصور مناهج تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم قبل الجامعي عن الوفاء بما هو مطلوب وأساسي لتلاميذ لتحقيق سيطرة معقولة على لغته نطقا وكتابة. فنجد اختيار القواعد النحوية لا يقوم على أساس علمي.<sup>1</sup>

يراعي معيار الوظيفية التي ينبغي أن تحكم هذا الاختيار وتحدد مدى حاجة التلميذ لاستخدام القاعدة النحوية في المواقف اللغوية الحياتية ومن جوانب القصور في المناهج أيضا قيامها على نظرية الفروع التي تقسم اللغة العربية إلى النحو والصرف وقراءة وأدب وتعبير وإملاء وخط وهذا يؤدي إلى تفتيت اللغة وتجزئتها وضياع الهدف من دراستها.

✓ ضعف مستوى معلمي اللغة العربية بمراحل التعليم العام إذ أن كثيرا منهم تعجزه القدرة على التحدث باللغة العربية الفصيحة وربما يتعثرون في تلاوة بضع آيات من القرآن الكريم، أو في إلقاء النصوص الأدبية أمام التلاميذ ويمكن إرجاع هذا الضعف في مستوى هؤلاء المعلمين إلى جملة أسباب منها.<sup>2</sup>

✓ الضعف في الإعداد في مراحل دراستهم المختلفة .

<sup>1</sup> علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص319.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص320..

✓ الخطط التي أعدها لدروسه في سنوات سابقة، الأمر الذي يقتل فيه روح الإبداع والابتكار الذي يجب أن يلازم المعلم طوال سنوات عمله بالميدان.

✓ الطرق التدريسية التي يتبعها كثير من معلمي اللغة العربية ولاسيما في تدريس في كثير من مدارسنا بطريقة إلقاءية،<sup>1</sup>

وإضافة إلى أن كثيرا من المعلمين يعتمدون في شرحهم الدرس النحوي على أمثلة متكلفة وشواهد مبتورة يحفظها التلاميذ في الامتحان دون الاستفادة منها في تقويم لسانه وعصمة قلمه.

✓ اعتماد أساليب تقييمية تعتمد على الامتحانات النظرية التي لا تقيس مستويات تلاميذ في الاستخدام الفعلي لقواعد اللغة العربية في المواقف اللغوية المختلفة بل تركز على مدى حفظهم هذه القواعد واجتيازها في الامتحان ثم تنسى بعد ذلك.<sup>2</sup>

✓ نقشي اللغة العامية في كثير من المدارس ولا يقتصر الأمر على معلمي المواد الدراسية المختلفة، وإنما وصل إلى بعض معلمي اللغة العربية حيث يستخدمون اللغة العامية في شرحهم لدروسهم ومع ذلك ضعفهم واستخفافهم بها.

<sup>1</sup> ينظر، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص319.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 321.

✓ كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بل تجعلهم يضيعون بها.<sup>1</sup>

#### 4/ أهمية تدريس القواعد النحوية السنة الخامسة ابتدائي :

الهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به، أو يستمع إليه سواء أكان شفويا أو كتابيا.

ومما يكفل التعبير أن تكون الألفاظ المستخدم فيه عربية صحيحة، وأن تكون الجملة تراكيب الصحيحة على أساس القواعد النحوية والصرفية وعلى هذا فإن القواعد اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما وسيلة لغاية سامية مهمة وهي تمكين المتعلم من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم المدقق لها لما يستمع إليه.<sup>2</sup>

واستخلص مما سبق أن أهمية تدريس القواعد النحوية في طور السنة الخامسة ابتدائي في النقاط الآتية :

**1\_** تمكين تلاميذ من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

<sup>1</sup> ينظر، لي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص321.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص305.

2\_ تنمية القدرة على الدقة والملاحظة والربط بين العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.

3\_ تمكين التلاميذ من سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام.

4\_ تمكين التلاميذ من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط .

5\_ وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو في الصف الخامس ، إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع وصيغ التغيرات التي تحدث في ألفاظها وفهم أساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها.<sup>1</sup>

واستخلص من خلال ما سبق ذكره أن أهمية القواعد النحوية على أن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة وإن لم تقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية.

#### 5/ أهداف تدريس القواعد النحوية :

✓ تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم من خلال تدريب التلاميذ على استخدام الألفاظ والجمل والعبارات بشكل صحيح دون تكلف أي جهد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها ، ص 306.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص250.

✓ تمكين التلاميذ من القراءة والكتابة بصورة خالية من الأخطاء، من خلال تعويدهم التدقيق في صياغة التراكيب.

✓ تيسير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير بوضوح، وجعل محاكاتهم للغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون المحاكاة آلية بدون فهم.

✓ توقف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن القواعد النحو في الصف الخامس إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان تغيرات التي تحدث في ألفاظها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص251.

# الفصل الثاني

تعليمية القواعد





## 1/ التصميم المنهجي للدراسة الميدانية :

يعد هذا العرض النموذجي في فاعلية المنهج التواصلي في تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

وفي ضوء هذا لا بد من تقييمها من خلال إجراء الدراسة الميدانية والاحتكاك بالمعلمين الذين يدرسون في هذه النماذج، ويملكون خبرة كافية لإعطاء صورة واقعية واضحة.

أ- **الدراسة الميدانية:** عبارة عن بحث ميداني لدراسة الظواهر الموجودة في الوقت الراهن، يطبق فيها غالبا علة مجموعة من المعلمين.

ب - **المنهج المعتمد:** لقد تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ لأن موضوع الدراسة هو معرفة تصورات المعلمين لتلميذ الصف الخامس مع هذا التعليم حول تعليمية القواعد النحوية لدى تلميذ الطور الخامس من التعليم الابتدائي، ومدى فاعليته وكذا مدى استيعابهم للقواعد النحوية.

ج - **مجتمع الدراسة:** نجد جميع معلمي المدارس الابتدائية في الجزائر، وعلى رأسهم ولاية بسكرة حيث يدرسون القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

## 2/ أداة الدراسة (الاستبيان و الملاحظة) :

أ- الملاحظة: لقد اعتمدت في الدراسة التعليمية للنحو على وسيلة الملاحظة، حيث أنني حضرت بعض الدروس للقواعد النحوية مع ثلاث معلمين للتعرف على كيفية تقديم الدروس ومدى استجابة المتعلمين وقد ساعدتني هذه الوسيلة في تغيير النتائج المتوصل إليها عن طريق الاستبانات.

ب- الاستبيان: هو وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يعتمد على إطار واسع أو ضيق وقد كانت استمارة الاستبيان لأنها عبارة عن مجموعة أسئلة تم توزيعها على أفراد العينة بعدة طرق إما عن طريق المقابلة أو التسليم باليد أو الاستعانة بأشخاص لتسليمها إلى المعنيين بالأمر، وأن تكون ملائمة للمعلمين.

ولقد كان الاستبيان في هذه الدراسة عبارة عن 20 سؤالاً، وزعت على مجموعة من المعلمين الذين يدرسون القواعد النحوية، فجاءت أسئلتها مغلقة تحتوي على بدائل إما بنعم أو لا إضافة إلى نهاية مفتوحة ترك فيها، المجال لمعلمين لتعبير عن آرائهم بكل حرية.

## 3/ مجالات الدراسة:

أ/ المجال الزمني(الوقت): امتدت فترة التريص ابتداء من تاريخ الثلاثاء 29 مارس 2022 إلى غاية الخميس 28 أبريل 2022.

ب/المجال المكاني (المدرسة الابتدائية الشهيد محمد غربال):

✓ ولد الشهيد محمد غربال سنة 1935 م بالمقلوب بلدية الحاجب ابن السعيد وفاطمة ، لبي  
نداء الثورة التحريرية ،وهو في العشرين من عمره أي سنة 1955م ،التحق برفاقه ،وقف  
إلى جانبهم وحمل السلاح في وجه المستعمر الغاشم ،إلى أن سقط شهيدا في ساحة  
الشرف في المعركة المسماة شعبة التركي وذلك سنة 1957 م.

✓ عدد الاقسام :10.

✓ الساحة .

✓ المطعم .

✓ دورة المياه :الإناث والذكور.

✓ الإدارة .

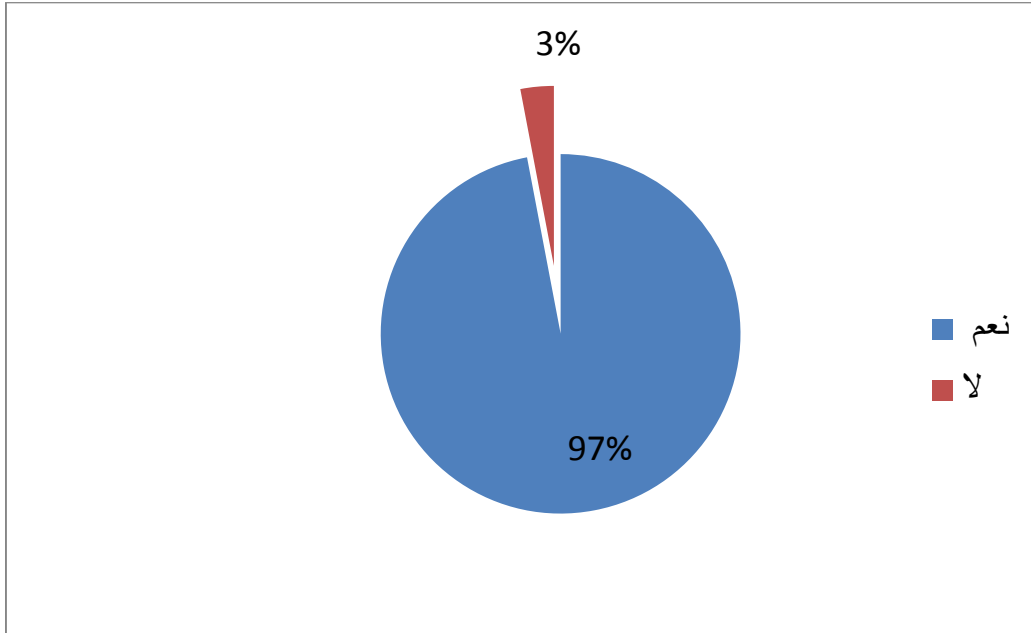
4/ عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

السؤال رقم (01): هل يميز تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين نشاط النحو  
والأنشطة الأخرى ؟

الجدول رقم (01):

المجموع	لا	نعم	البدائل
15	01	14	العدد
100%	3%	97%	النسبة

الشكل رقم (01):



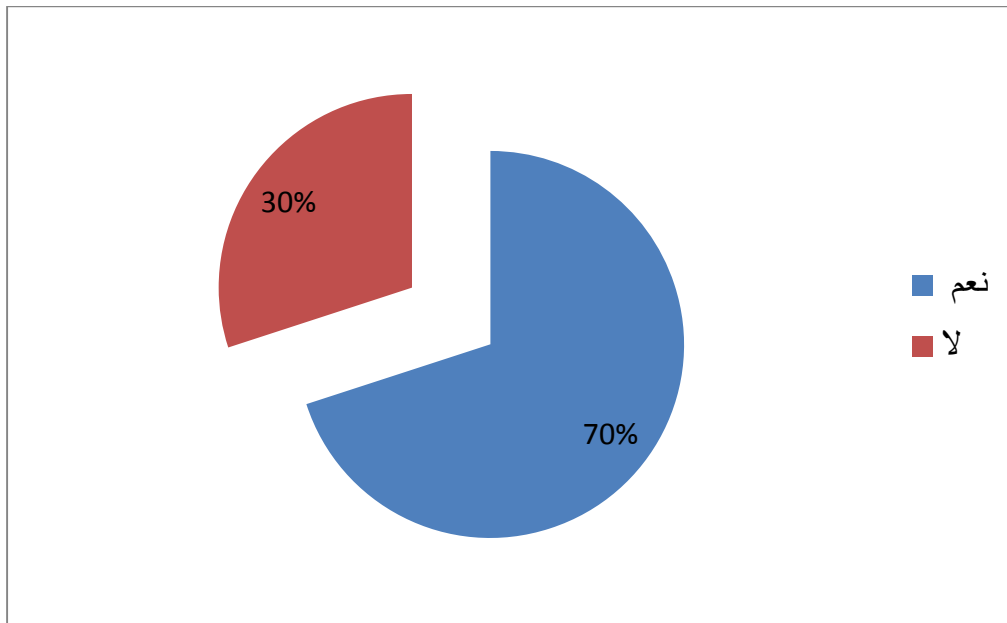
يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن نسبة البديل نعم كانت 97% ونسبة لا 3% ضعيفة ، فالتلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي من تلقاء أنفسهم يعلمون الفصل المنهجي بين أنشطة النحو و الأنشطة الأخرى، و تخصيص كل كراس بلون معين، وتذكير بعنوان الدرس الذي سيدرسونه في كل مرة مع التطبيق الشفوي والكتابة في المنزل.

السؤال رقم (02) : هل هناك تفاعل مع القاعدة النحوية أثناء القراءة والكتابة؟

الجدول رقم (02):

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	10	5	15
النسبة	%70	%30	%100

الشكل رقم (02):



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة البديل نعم قدرة بـ 70% ولا 30% وهذا يعني أن المعلمين يلمسون ضعفا ملموساً للتلاميذ فهم أثناء حصة القراءة أو التعبير الكتابي، لأن التلاميذ متحمسين للقراءة في كتاب اللغة العربية، وهذا ملاحظته أثناء حضوري لحصة القواعد مع تصحيح المعلمين بعض الأخطاء في النطق.

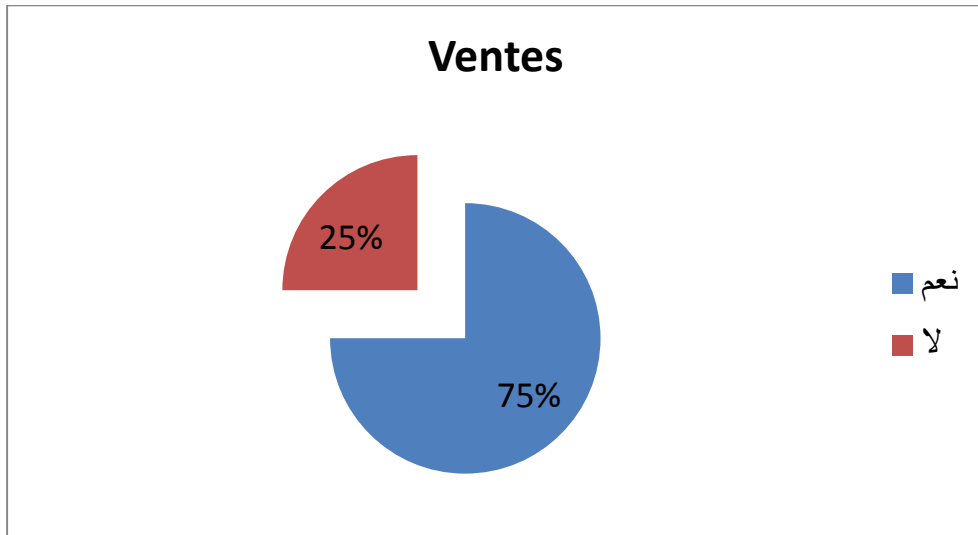
ومن خلال هذه النسب تؤكد أن هناك فوراق موجودة بين التلاميذ منهم الجيد والمتوسط والضعيف.

السؤال رقم (03) : هل تلتزمون بأسئلة مباشرة في اختيار القواعد النحوية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول رقم (03) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	05	17
النسبة	%75	%25	%100

الشكل رقم (03):



من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن المعلمين يعتمدون على الأسئلة السهلة والمباشرة التي تناسبه والملائمة في اختيار القواعد النحوية للصف النهائي لتعليم الابتدائي

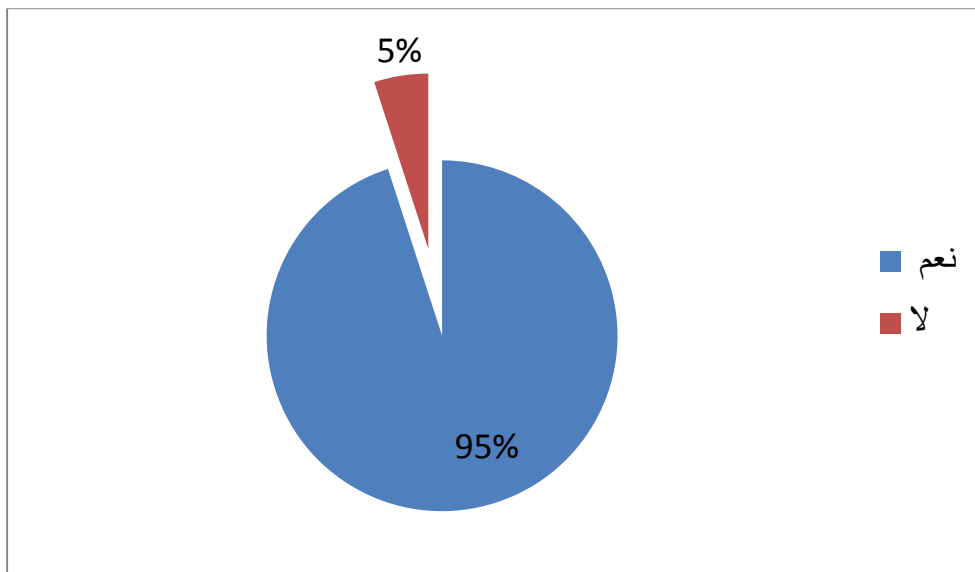
فكانت نسبة البديل نعم 75% و لا ب 25% لأنهم يدركون أن الأسئلة الصعبة لا فائدة منها، فهي تشل ذهن التلميذ وذلك بإعطاء أمثلة من الواقع أو أمثال شعبية وكتابتها على السبورة، ولكن في المقابل فإن الأسئلة السهلة جدا تخلق نوعا من التفكير السطحي، ومراعي لمستواه العقلي وسنه حتى يكون تفكيره سليما.

السؤال رقم (04) : هل يستجيب تلميذ السنة الخامسة ابتدائي لتعلم القواعد النحوية؟

الجدول رقم (04) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	10	02	12
النسبة	%95	%05	%100

الشكل (04) :



يتضح من خلال الجدول ونتائجه أن التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كانوا يشاركون في حصة القواعد بكثرة مقارنة بالآن فكانت نسبة البديل بنعم 95%، ونسبة لا 5% لأن الإجابة بنعم كانت جيدة ويمكن تفسيرها في أن التلميذ يتميز دائماً بنشاط هائل بتفرعه في المشاركة تكون في إعطاء الأمثلة، أو حل التطبيقات سواء في المدرسة أو في المنزل.

وحسب حضوري لحصة القواعد النحوية كانت فاعلية جيدة وبإجابة صحيحة من خلال تفاعل المعلمين بإعطاء أمثلة من الواقع، أما نسبة لا كانت قليلة لأن التلاميذ يدركون ويفصلون بين النحو من خلال كراس النحو.

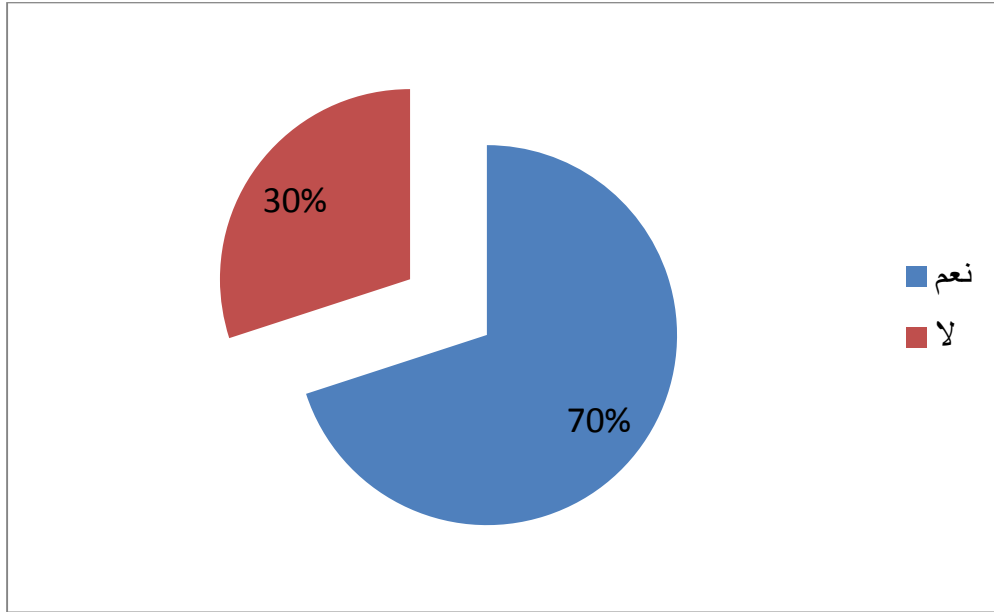
**السؤال رقم (05):** هل ترون نفور تلميذ السنة الخامسة ابتدائي من حصة القواعد النحوية يكمن في كثافة البرنامج؟

**الجدول رقم (05) :**

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	10	5	15
النسبة	70%	30%	100%



الشكل رقم (05) :



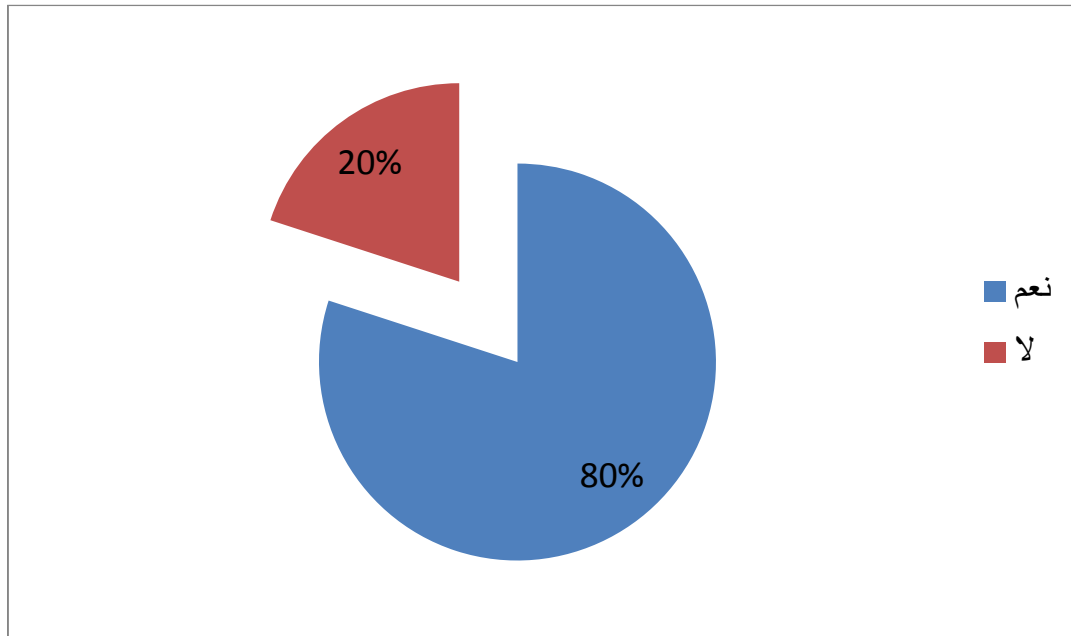
أستنتج من خلال الجدول أن برنامج النحو المقدم خلال العام الدراسي لتلاميذ الصف الخامس سببه ضيق الوقت وخاصة مع جائحة كورونا هو 45 دقيقة، والذي أحدث مشكلة مع حشو الدروس دون استيعاب التلاميذ فكانت نسبة البديل نعم بـ 70% و لا بـ 30%.

السؤال رقم (06) : هل هناك تفاعل تلميذ مع حصة القواعد النحوية ؟

الجدول رقم (06) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	13	02	15
النسبة	%80	%20	%100

الشكل رقم (06) :



نلاحظ من خلال الجدول ونتائجه أن تفاعل تلميذ الصف الخامس مع حصة القواعد

النحوية فكان البديل نعم بنسبة 80% و لا 20%.

لذا كانت النسبة جيدة 80%، وهذا ما لاحظته من خلال حضور الدروس مع

المعلمين فكانت المشاركة بتفاعل جيد، وأن التلميذ يتميز بنشاط هائل يستفرغه في

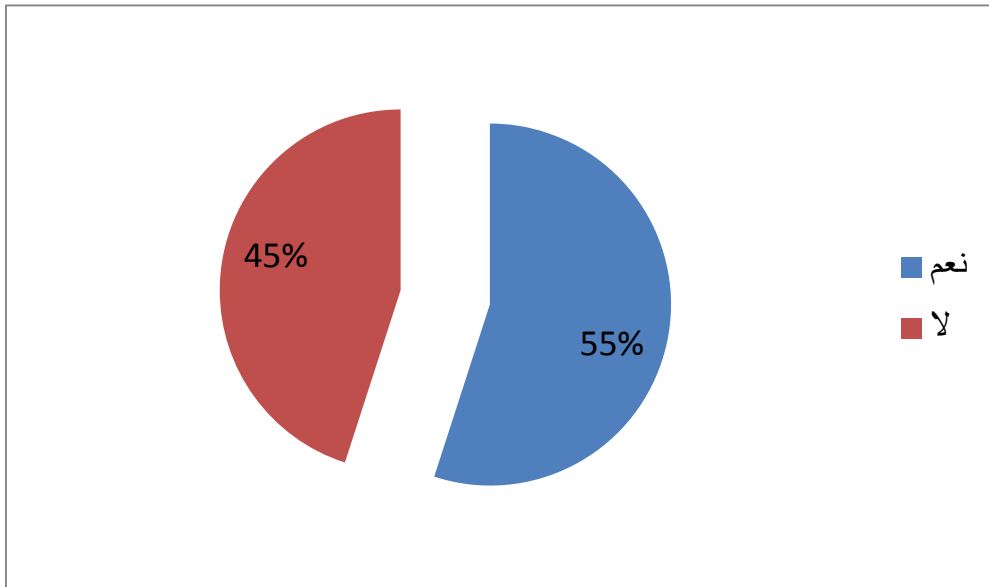
المشاركة تكون في إعطاء الأمثلة أو حل تطبيقات شفويا أو كتابيا في المنزل في آخر الحصة.

السؤال رقم (07) : هل كان معلم تلميذ السنة الخامسة ابتدائي مقيد بطريقة تقديمه للدروس النحوية ؟

الجدول رقم (07) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	8	7	15
النسبة	%55	%45	%100

الشكل رقم (07) :



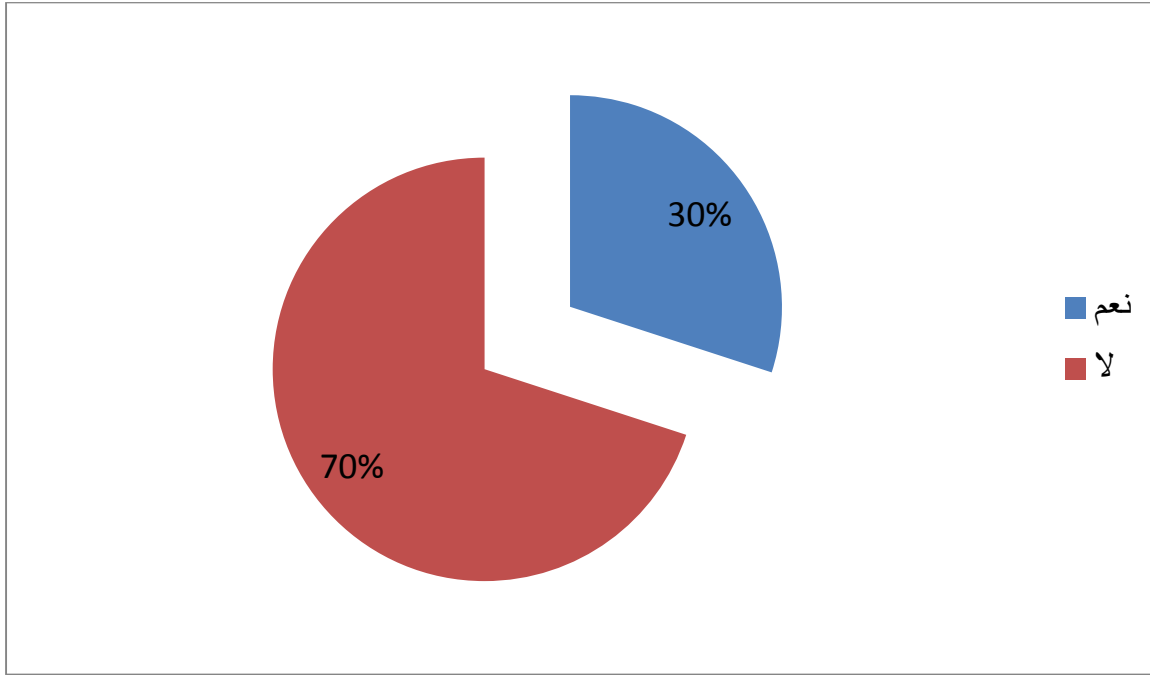
لقد جاءت النتائج تقريبا مناصفة بين البديل نعم و البديل لا فكانت نسبة البديل نعم 55% ونسبة 45% وهناك انقسام المعلمين إلى فريقين فريق يمثل يرى المعلمين مقيدون بطريقة القديمة للدروس، وهذا يتبع الطريقة التقليدية يسير وفق كتاب المعلم الذي يحدد الكيفية التي يقدم بها الدرس. أما الفريق الثاني أي الآن فهو يعتمد على الطريقة الاستقرائية وهي أشهر الطرق في وقتنا الحالي، وذلك تبعا للتعليمات الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وأصبح المعلمين يقيمون الدروس الآن حسب خيراتهم العلمية بالطريقة التي يرونها مناسبة لتحصيل وفهم واستيعاب جيد.

السؤال رقم (08) : هل ترون الوقت المخصص لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي كاف لكي يستوعب التلميذ القاعدة ويطبق عليها بشكل جيد ؟

الجدول رقم (08) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	06	09	15
النسبة	%30	%70	%100

الشكل رقم (08) :



يتضح من خلال الجدول أن أغلب المعلمين يؤكدون أن الوقت الذي خصص لتعليم النحو في نظام الصف الخامس غير كاف حيث يقدر الوقت بـ 45 د حيث كانت الإجابة بـ نعم بنسبة 30% ونسبة لا بـ 70%.

وذلك تزامنا مع جائحة كورونا ونظام التفويج، فأغلب المعلمين لا يعتمدون على التكرار في الشرح ولا يراعون الفوارق الفردية بين التلاميذ، لأن هناك تلاميذ بطيئون الفهم كما أنهم لا يكتفون من التطبيقات، حتى يرسخوا فهم القاعدة وترسيخها في الذهن.

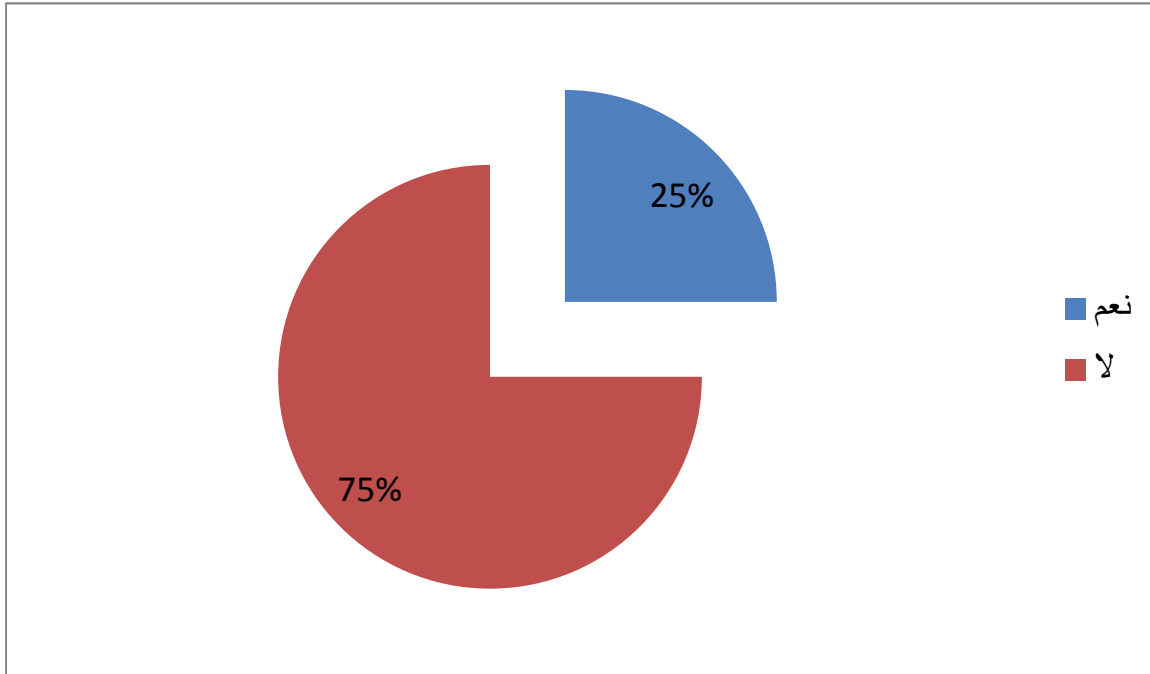
السؤال رقم (09) : هل تعتمدون على الأسئلة الصعبة وغير المباشرة في اختيار القواعد

النحوية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

الجدول رقم (09) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	04	11	15
النسبة	%25	%75	%100

الشكل رقم (09) :



من خلال النتائج التي تحصلت عليها، لقد شكلت نسبة البديل لا النسبة الأكبر، وقدرت بـ 75% وهذا يعني أن المعلمين لا يعتمدون على الأسئلة التي أكثر من مستواهم العقلي والتعليمي أما نسبة نعم فكانت ضئيلة وقدرت بـ 25% ولأن المعلمين لا يتبعون أساليب الصعبة في طرح الأسئلة لتعجيز التلاميذ مثلا إعراب اشتهى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على ألف المقصورة فقط لأن في السنة الخامسة ابتدائي يكتفون

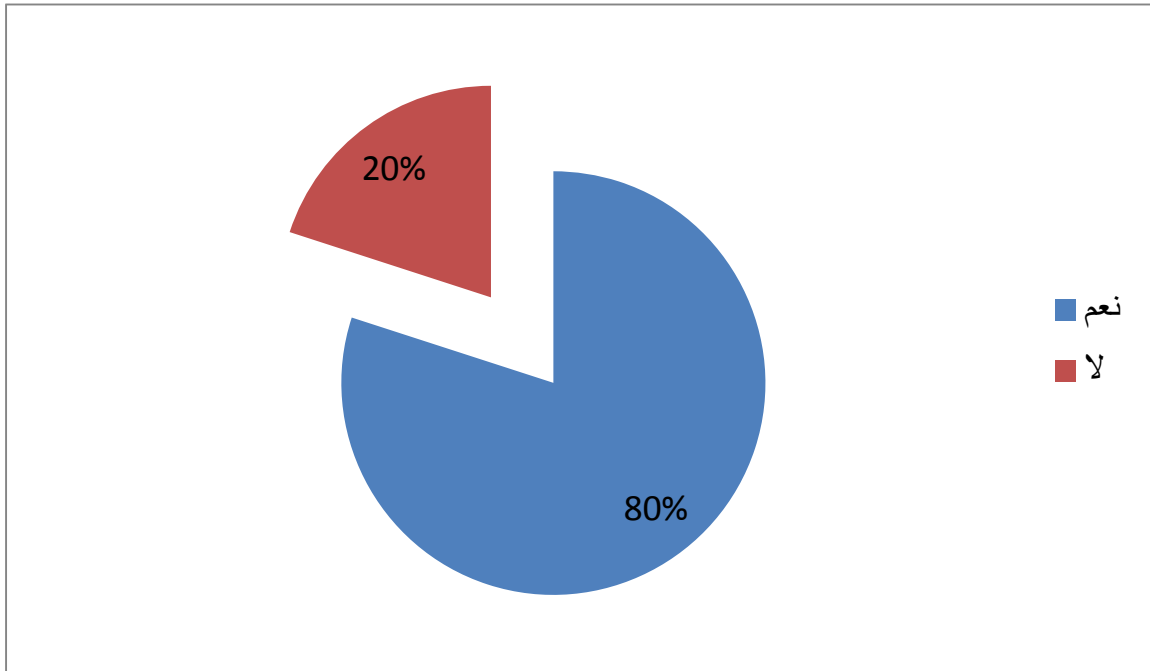
بافتحة المقدره على الألف المقصورة لأن سنهم لا يؤهلهم إدراك أكثر لهذا الشرح والتحليل.

السؤال رقم (10) : هل يراعي منهاج السنة الخامسة سن التلميذ ومستواه العقلي؟

الجدول رقم (10) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	05	17
النسبة	%80	%20	%100

الشكل رقم (10) :



نلاحظ من خلال الجدول اختيار المعلمين كانت نسبة البديل نعم بـ 80% و لا بـ

20% وهذا يعني أنهم يرون منهاج النحو الخاص بالنسبة للصف الخامس الذي، يتبنى

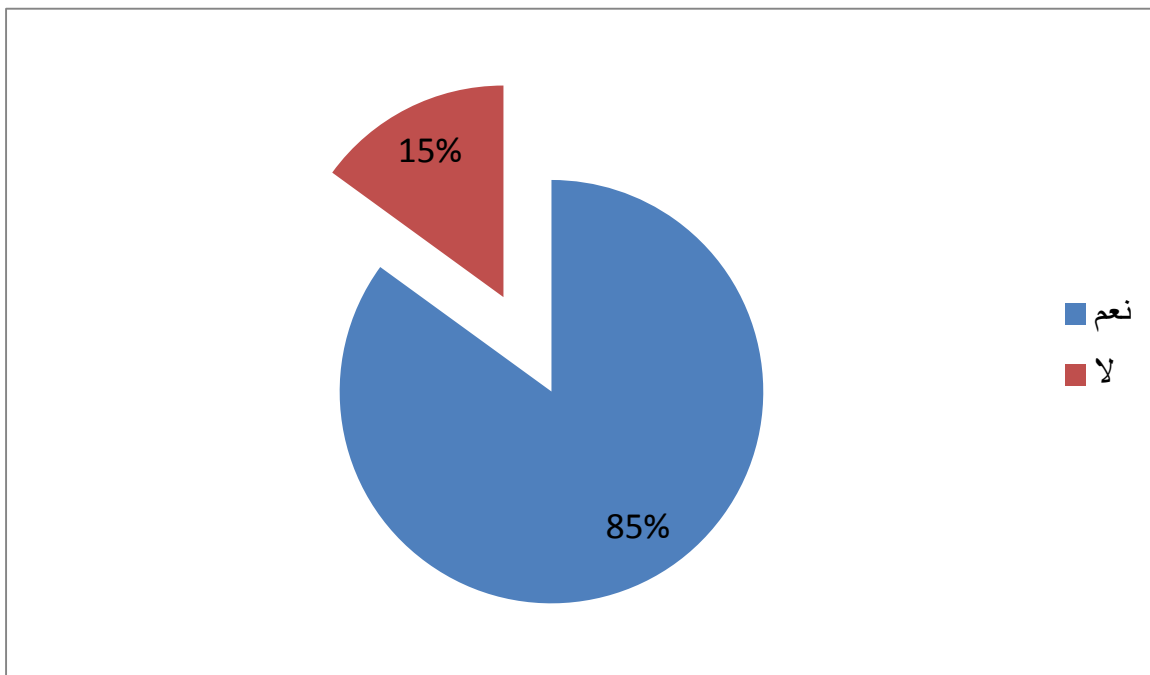
نموذج بالكفاءات لأن في القديم كان بالأهداف، ولأن الأول يراعي سن تلاميذ ومستواهم العقلي بفضل المجهودات التي بذلت من اجل تيسير النحو للناشئة حتى لا يلقي نفورا منهم والآن تدرس القواعد النحوية من طرف المعلمين، ولكن أغلب التلاميذ لا يركزون وكذلك نسيانهم للقاعدة .

السؤال رقم (11) : هل هناك مكانة القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

الجدول رقم (11) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	03	15
النسبة	%85	%15	%100

الشكل رقم (11) :





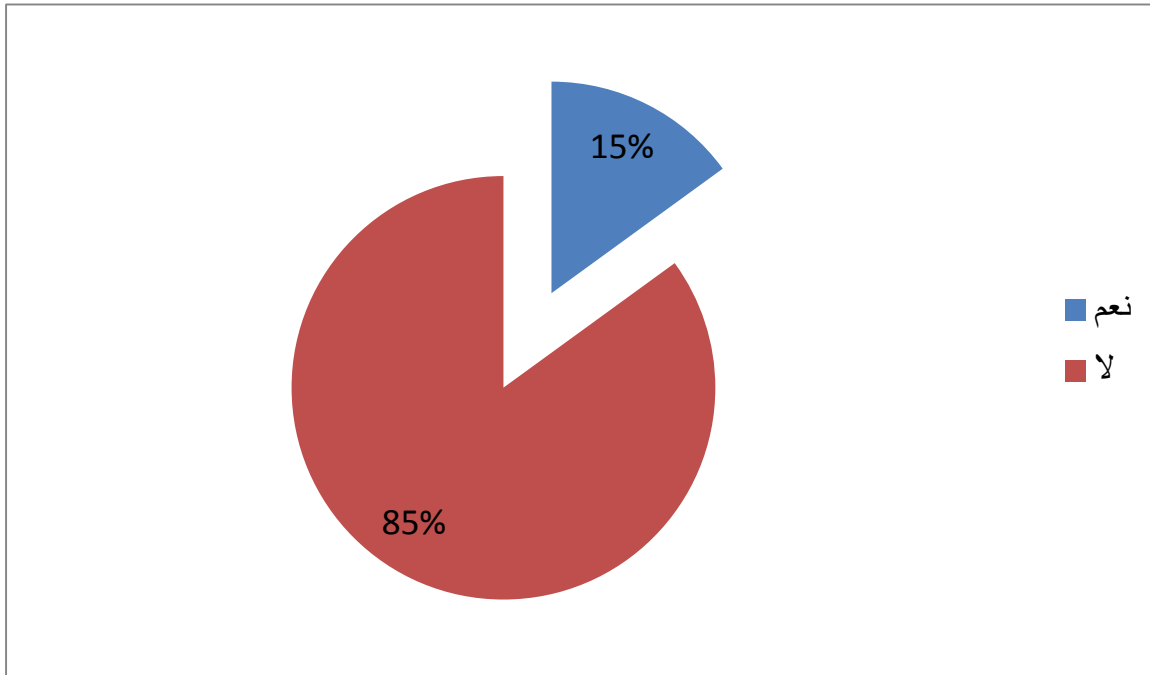
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة البديل نعم بـ 85% و لا بـ 15% وجاءت مرتفعة 85% وهذا يحرص التلاميذ على حفظ القاعدة النحوية واستزادة في ترسيخها في الذهن بينما تتعدى نسبة لا 15% وهي نسبة تمثل التلاميذ بحفظ القاعدة، يدل على مكانة القاعدة النحوي بالنسبة إليهم كما يدل على مكانة اللغة العربية عندهم ما دام النحو هو أساس تعلم اللغة.

السؤال رقم (12) : ماهي المدة الزمنية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كافية أو غير كافية ؟

الجدول رقم (12) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	03	12	15
النسبة	15%	85%	100%

الشكل رقم (12) :



من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة البديل لا قدرت بـ 85% و نعم بـ 15% لأن أغلب المعلمين أن الوقت المخصص للنحو غير كاف وأن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في الصف الخامس هو 8 ساعات و 50 دقيقة أسبوعياً منها 45 دقيقة للنحو.

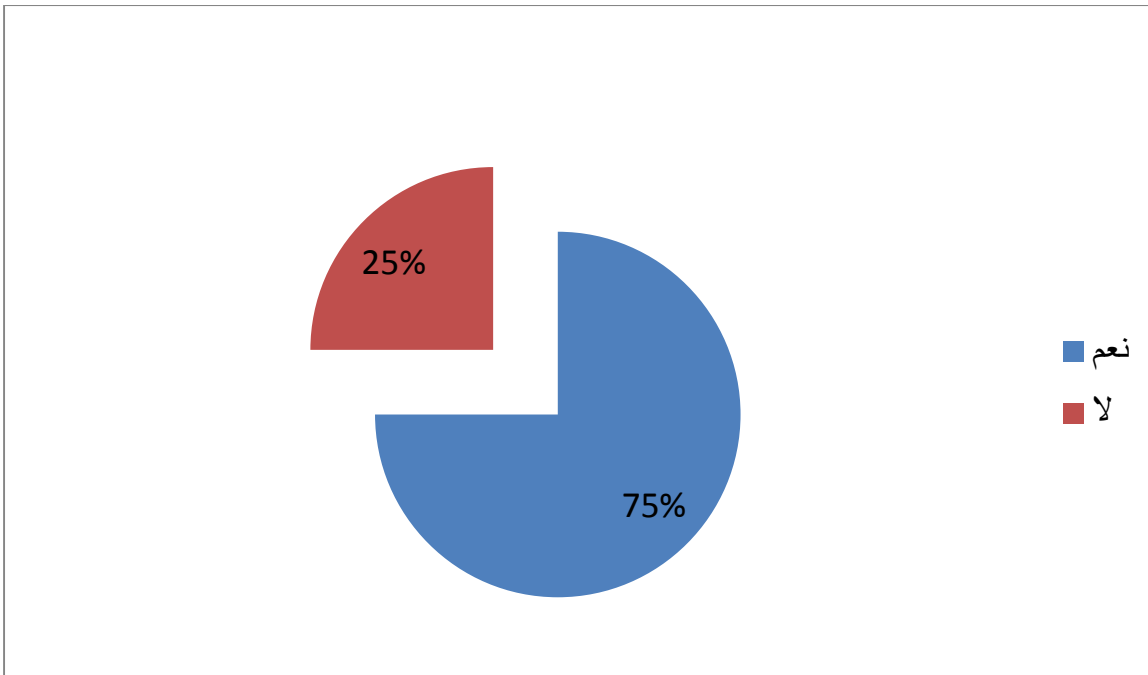
لأن نص القراءة هو المركز الذي تدور حوله القاعدة النحوية وحتى الأنشطة، حصة القواعد النحوية لأنها هي الدعامة المهمة التي تساعد المتعلم على فهم المقرر، وتحسين أدائه واستقامة لسانه سواء شفويا أو كتابيا، لأن مدة تدريس النحو الآن مرة واحدة ويتناوب الوقت المخصص لتدريس النحو هو ساعة واحدة في الأسبوع.

السؤال رقم (13) : هل ننظر إلى التعليم على أنه تواصل ؟

الجدول رقم (13) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	11	04	15
النسبة	%75	%25	%100

الشكل رقم (13) :



يتضح لنا من خلال الجدول أن ننظر إلى التعليم أنه تواصل لأن البديل نعم قدرت نسبته بـ %75 و لا بـ %25 لأن النسبة الأولى كبيرة والثانية ضعيفة لأنه لا يوجد تعليم بدون

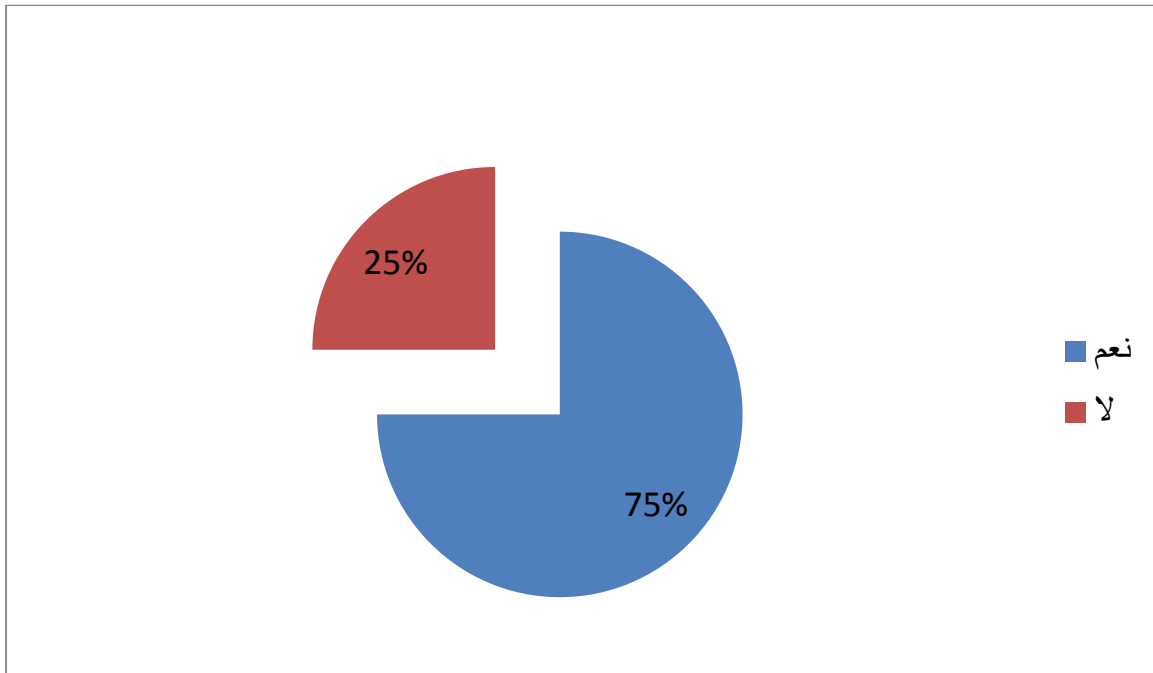
تواصل ولأن تلميذ السنة الخامسة ابتدائي لا بد من جود تواصل وتفاعل بين المعلم وتلميذ من خلال تقديم الدروس من أسئلة وإجابة.

السؤال رقم (14) : هل تعتمدون على الوسائل التعليمية في تدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

الجدول رقم (14) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	11	06	17
النسبة	%75	%25	%100

الشكل رقم (14) :



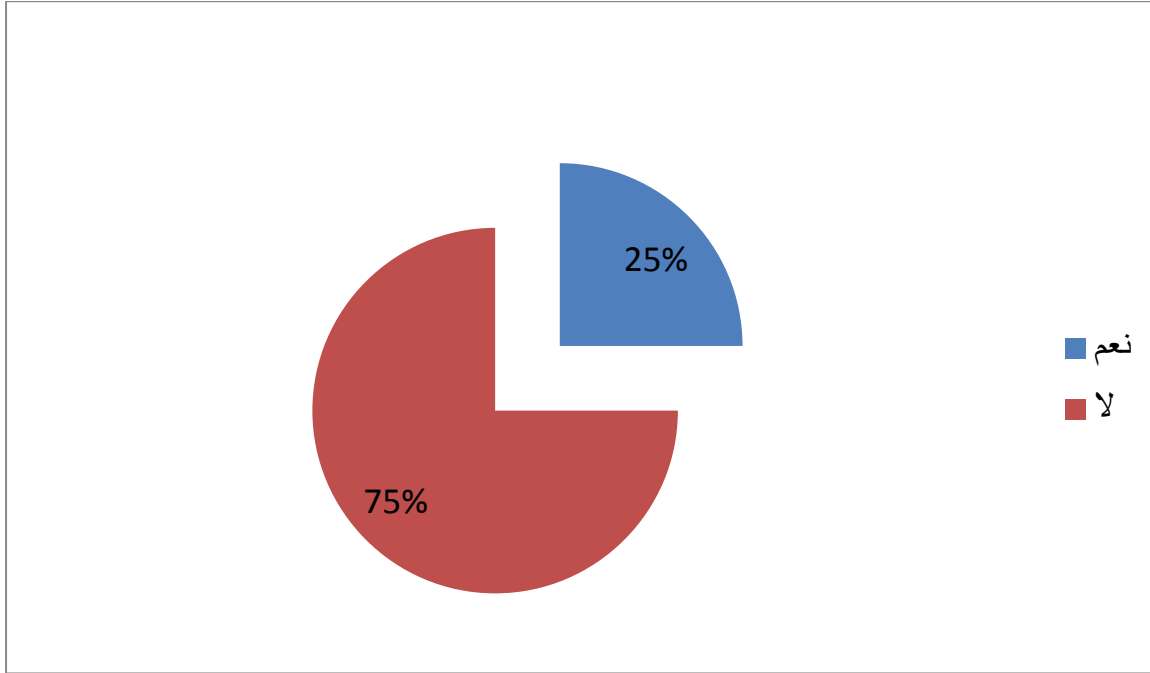
يتضح من خلال الجدول أنه توجد وسائل تعليمية تساعد على تعليم النحو فكانت نسبة البديل نعم بـ 75% و لا بـ 25% إلا أن المعلمين يرون أن الوسائل التعليمية كالسبورة والكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وألوان أيضا حيث تساعد على إبراز الظاهرة النحوية للتلاميذ على السبورة أثناء كتابة القاعدة على السبورة، لأن هذه الوسائل غير كافية ولا بد من توفير المزيد من الوسائل حيث بلغت نسبتهم بـ 25% .

السؤال رقم (15) : هل يتحصل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على علامات مرتفعة في اختيار أسئلة النحو ؟

الجدول رقم (15) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	05	12	17
النسبة	25%	75%	100%

الشكل رقم (15) :



يتضح من خلال الجدول أن تلاميذ الصف الخامس في غالب الأحيان لا يحصلون على علامات مرتفعة في أسئلة القواعد النحوية، و رغم كل تلك الإصلاحات التي قام بها نموذج المقاربة بالكفاءات المعمول به، وهذا يعني ان الخلل ما زال قائماً وهو يكمن في تلاميذ وكرهم للنحو .

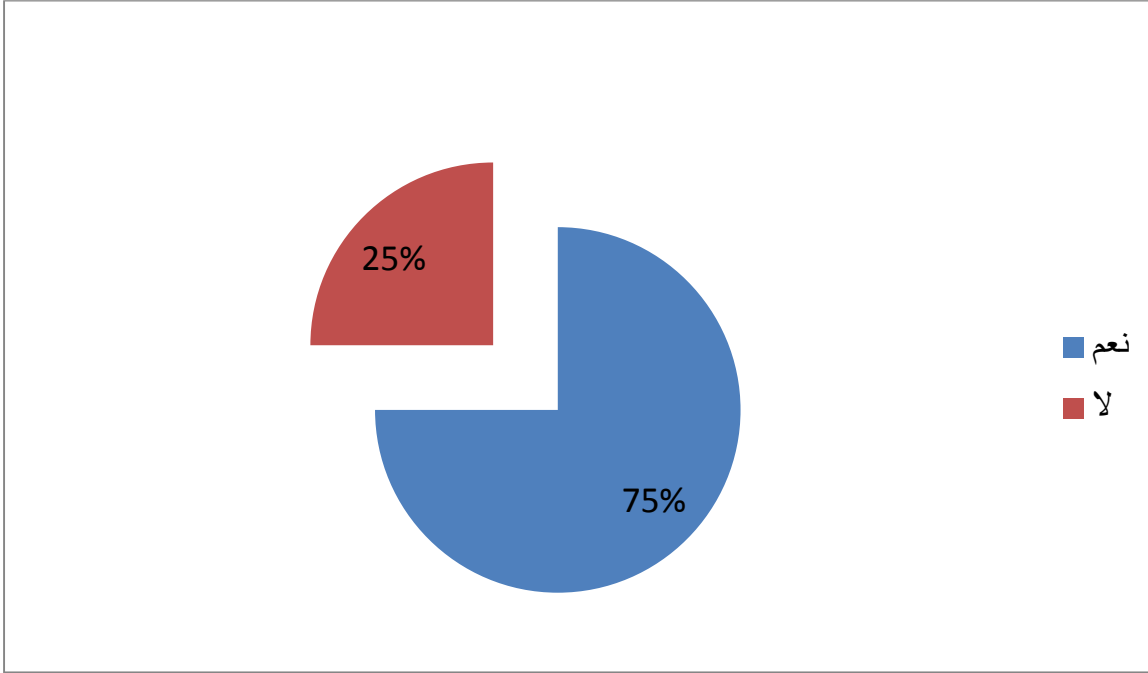
السؤال رقم (16) : هل يميل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى تعلم اللغة العربية عامة والقواعد النحوية خاصة من المواد الأخرى ؟

الجدول رقم (16) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	05	17

النسبة	%75	%25	%100
--------	-----	-----	------

الشكل رقم (16) :



لقد مثلت نسبة البديل نعم بـ 75% وبينما مثلت نسبة البديل لا بـ 25% وهذا يعني أن معظم التلاميذ في الصف الخامس يميلون إلى تعلم اللغة العربية عامة و القواعد النحوية خاصة، وهذا لأن حصص اللغة العربية كثيرة جدا وتشغل حيزا زمنيا لا بأس به يجعل التلميذ يتعود على دراسة اللغة، ويحس بأهميتها وبالتالي يحبها .

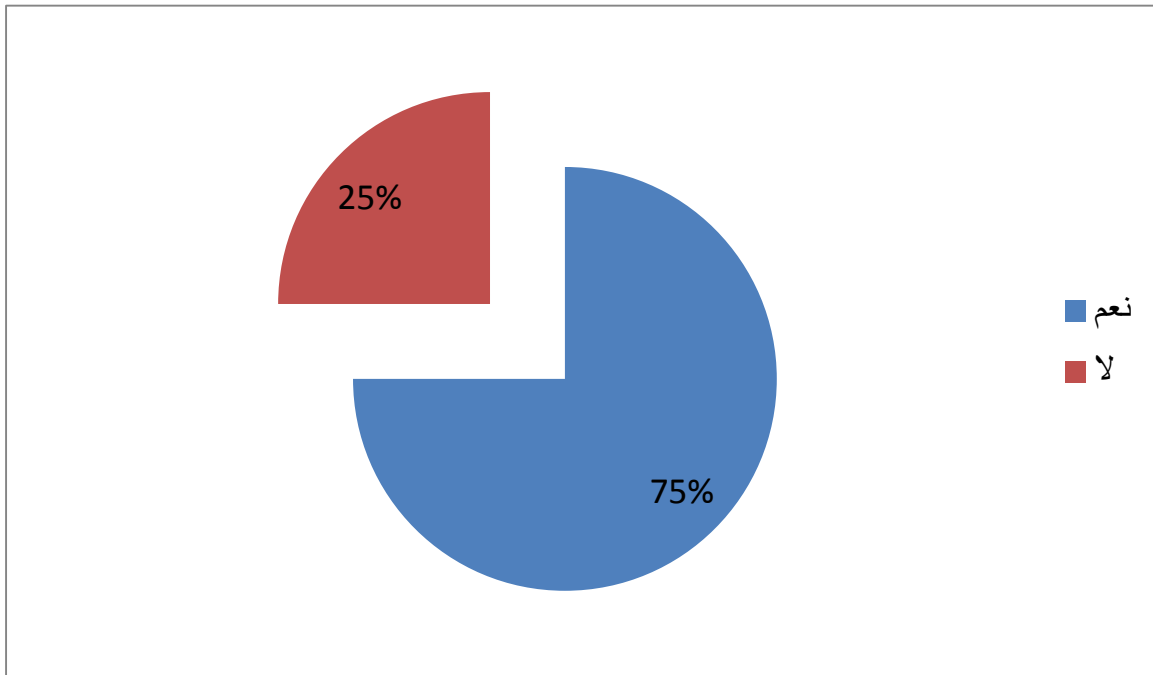
السؤال رقم (17) : هل يستثمر تلميذ السنة الخامسة ابتدائي ما درسه في حصة النحو

بشكل جيد في الوضعية الإدماجية ؟

الجدول رقم (17) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	05	17
النسبة	%75	%25	%100

الشكل رقم (17) :



نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة البديل نعم نسبة كبيرة قدرت بـ 75% و نسبة

لا كانت بـ 25%، لأن المعلمين أجمعوا نسبة 75% على أن تلميذ الصف الخامس (

التدريس بالكفاءات ) وهو نظام الذي تسير عليه المنظومة التربوية قادر على أن يستثمر



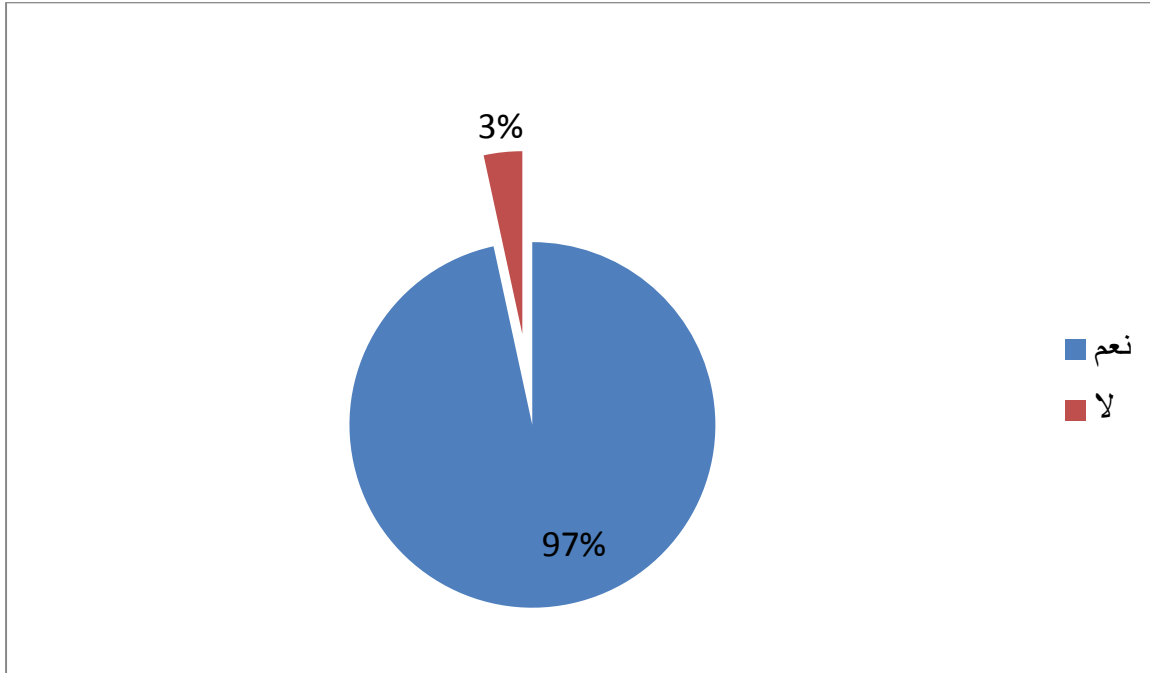
ما تعلمه في حصة القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية التي هي عبارة عن تعبير كتابي توضع فيه مجموعة من الشروط ،مثل تحديد الأسطر ، وطلب توظيف بعض القواعد النحوية والصرفية والإملائية، وهذا ما يؤكد على أن تلميذ واع بدور القواعد النحوية في إنشاء لغة سليمة.

السؤال رقم (18) : هل هناك أهداف لتدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

الجدول رقم (18) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	03	15
النسبة	%85	%15	%100

الشكل رقم (18) :



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة البديل نعم كانت بـ 85% و لا بـ 15% لأن أغلب المعلمين يرون أن هناك عدة أهداف لتدريس القواعد النحوية لدى نهاية المرحلة الابتدائية وهي كالآتي :

- تمكين التلاميذ من فهم الجملة الاسمية و الفعلية و وظيفة بعض عناصرها
- تدريسهم على تطبيق القواعد النحوية و الصرفية، وفي جميع الأنشطة المدرسية نطقاً و كتابة .
- تدريسهم على بعض مظاهر التفكير الملاحظة و التصنيف والتعليل والاستنتاج .

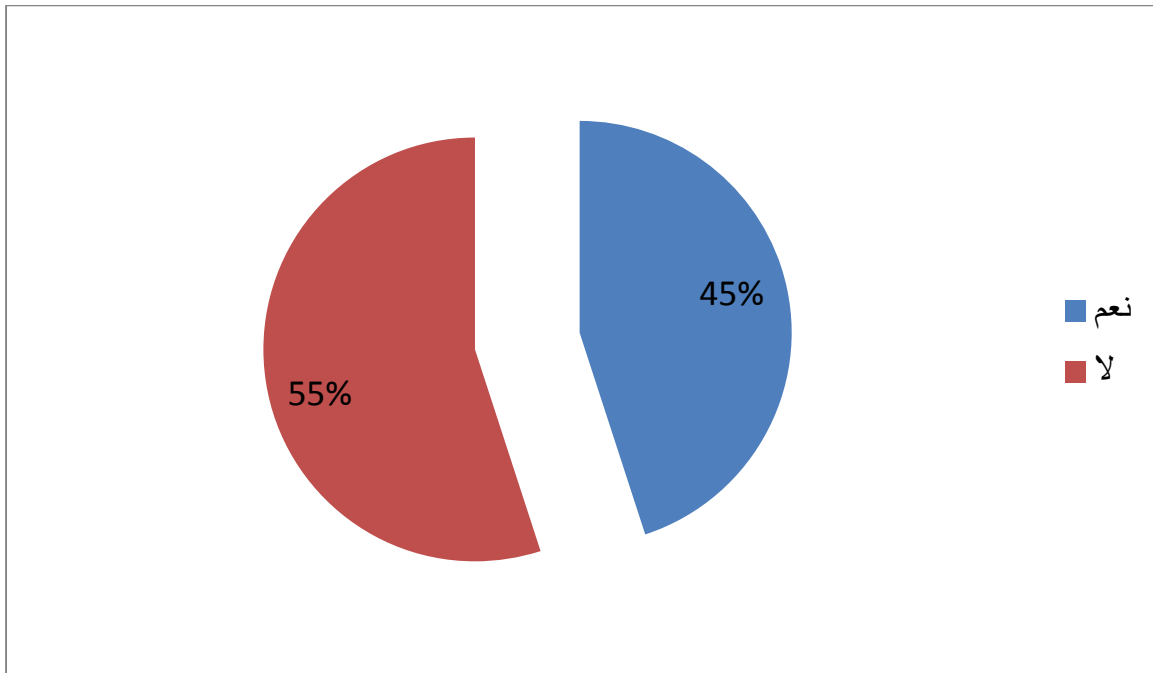
- تمكينهم على الإلمام بأدوات النحو كأداة الجزم والنصب المقرر تدريسها، والتعرف على الأثر الذي تحدثه الجملة من حيث المبنى والمعنى .

السؤال رقم (19) : هل هناك نقائص لاحظتموها في برنامج القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

الجدول رقم (19) :

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	06	11	17
النسبة	%45	%55	%100

الشكل رقم (19) :



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين لم يسجلوا أي نقائص في منهاج النحو للصف الخامس من التعليم الابتدائي، لأن نموذج التدريس بالكفاءات جاء كإصلاح للنموذج تدريس بالأهداف وسد ثغراته، وإضافة إلى أنه مازال حديث يصعب الإحاطة بنقائصه في سنوات قليلة ولكن لم يمنع من تفتن بعض المعلمين ذوي الخبرة العالية إلى جملة من النقائص وتقدر نسبتهم بنعم بـ 45% وتتمثل هذه النقائص التي لاحظوها :

- الزمن المخصص للنشاط غير كاف .
- كثافة البرنامج .
- عدم تخصيص حصص كافية لقواعد النحو .
- الحجم الساعي والوقت المحدد للنشاط .
- عدم تسلسل الدروس وترابط بين السنوات.
- عدم مراعاة الجانب العمري للتلميذ .
- مازال المعلم غير متمكن من المنهاج الحديث مازال يقدم بالطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين والحشو .
- تكرار بعض دروس القواعد النحوية وإهمال البعض الآخر .

- عدم مراعاة ما قدم في كتاب الأنشطة النحوية مع منهاج اللغة العربية وبعض الدروس أكبر من مستوى التلميذ .

السؤال رقم (20) : ماهي أهم المقترحات المعتمدة في تدريس نشاط القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

فكانت الإجابة بنعم وهي كالاتي :

- تخصيص وقت كاف .
- تخفيف البرنامج .
- تخفيف محتوى البرنامج وقدرات التلاميذ .
- دراسة المنهاج جدا وترابط دروس السنوات السابقة والخامسة ابتدائي .
- ربط دروس القواعد النحوية بمختلف الأنشطة حتى يوظف المتعلم مكتسباته لترسخ أكثر .

جامعة

## الخاتمة

وفي الأخير توصلت من خلال هذا البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- إن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يميزون بين القواعد النحوية و الأنشطة الأخرى.
- 2- استجابة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي للقواعد النحوية من خلال القراءة وإعطاء الأمثلة و التطبيقات.
- 3- هناك نفور العديد من التلاميذ من حصة القواعد وذلك لحشو الدروس.
- 4- أشهر طرق التدريس هي الطريقة الاستقرائية في وقتنا الحالي , وذلك تبعاً لما هو موجود في كتاب اللغة العربية.
- 5- اعتماد المعلمين الأنشطة السهلة تكون ملائمة لمستوى الصف الخامس .
- 6- اللغة العربية مكانة مرموقة ولها حيز زمني مهم في تكوين تلميذ وهي أيضاً القاعدة الأساسية لبناء رصيده المعرفي سواء في السنة الخامسة خاصة بالنسبة لسنوات الأخرى .
- 7- للقاعدة النحوية أهمية عظمى وذلك بالحفظ من خلال التواصل والتفاعل بين المعلم والتلميذ من خلال الأسئلة والإجابة.
- 8- لقد أثبتت الدراسة الميدانية النموذج الذي اتبعته المدارس الابتدائية وهو نموذج المقاربة بالكفاءات وقد انطوى على مجموعة نقائص وهي ضيق الوقت وانعدام الوسائل التعليمية وكثافة البرنامج وصعوبته لأنه يفوق مستوى التلميذ.
- 9- هناك غايات لتدريس القواعد النحوية على فهم الجمل الاسمية والجمل الفعلية مثلاً وفي جميع الأنشطة المدرسية وذلك نطقاً وكتابة.

## الختامة

---

- 10- هناك عدة مقترحات المعتمدة في تدريس نشاط القواعد النحوية لدى الصف الخامس وذلك بتخفيف البرنامج، وتخصيص الوقت الكافي وقدرة على الاستيعاب.
- 11- ربط النحو بالأنشطة الأخرى حتى تترسخ مكتسباته .
- 12- إن حصة النحو هي الركيزة والدعامة المهمة لتميز آليات النحو.



اللائق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مشروع البحث: فاعلية المنهج التواصلي في تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ  
السنة الخامسة ابتدائي

استبانة موجهة إلى أساتذة التعليم الابتدائي

يسرني أن أتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي على بعض الأسئلة التي تخدم موضوع  
بحثي المعنون : ب فاعلية المنهج التواصلي في تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي راجين  
منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية مع تحليل إذا أمكن .

ولكم منا الشكر الجزيل .

إشراف الأستاذة:

طبني صفية

إعداد الطالبة :

برحي رندة

السنة الجامعية :2023/2022م

البيانات الشخصية :

1/المستوى : ليسانس  ماستر  دراسات عليا

2/ الخبرة : أقل من 5 سنوات  أكثر من 5 إلى 10 سنوات

أكثر 10 سنوات

البيانات العلمية :

1/ هل يميز تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين نشاط النحو والأنشطة الأخرى؟

نعم  لا

2/ هل هناك تفاعل مع القاعدة النحوية أثناء القراءة والكتابة؟

نعم  لا

3/ هل تلتزمون بأسئلة سهلة مباشرة في اختيار القواعد النحوية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

نعم  لا

4/ هل يستجيب تلميذ السنة الخامسة ابتدائي للتعلم القواعد النحوية ؟

نعم  لا

5/ هل ترون نفور تلميذ السنة الخامسة ابتدائي من حصة القواعد النحوية يكمن في كثافة البرنامج؟

نعم  لا

6/ هل هناك تفاعل لتلميذ مع حصة القواعد النحوية؟

نعم  لا

7/ هل كان معلم تلميذ السنة الخامسة ابتدائي مقيد بطريقة تقديمه الدروس النحوية؟

نعم  لا

8/ هل ترون الوقت المخصص لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي كاف لكي يستوعب القاعدة ويطبق عليها بشكل جيد؟

نعم  لا

9/ هل تعتمدون على أسئلة الصعبة وغير المباشرة في اختبار القواعد النحوية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

نعم  لا

10/ هل يراعي منهاج السنة الخامسة سن التلميذ ومستواه العقلي؟

نعم  لا

11/ هل هناك مكانة القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

نعم  لا

12/ ماهي المدة الزمنية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كافية أو غير كافية؟

نعم  لا

13/ هل ننظر إلى تعليم أنه تواصل؟

نعم  لا

14/ هل تعتمدون على وسائل تعليمية في تدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

نعم  لا

15/ هل يتحصل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على علامات مرتفعة في اختبار أسئلة النحو؟

نعم  لا

16/ هل يميل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى تعلم اللغة العربية عامة والقواعد النحوية خاصة؟

نعم  لا

17/ هل يستثمر تلميذ السنة الخامسة ابتدائي ما درسه في حصة النحو بشكل جيد في الوضعية الإدماجية؟

نعم  لا

18/ هل هناك أهداف لتدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

 لا نعم

إذا كانت إجابة بنعم ماهي هذه الأهداف ؟

.....  
.....  
.....  
.....

19/ هل هناك نقائص لاحظتموها في برنامج النحو لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

 لا نعم

. إذا كانت إجابة بنعم ماهي هذه النقائص؟

.....  
.....  
.....  
.....

20/ ماهي أهم المقترحات المعتمدة في تدريس نشاط القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

.....  
.....  
.....  
.....

قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر و المراجع:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة، اسطنبول، تركيا، (د ت).
2. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، د ت، 2014.
3. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، مادة (ع ل م).
4. أبو الفتح عثمان بن جني (ت 393هـ)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، د ت، د ت.
5. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، مادة (ن ح ا)، مجلد 15.
6. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د ط)، 1996م.
7. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م.
8. بشير ابربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م.
9. بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003م.

## قائمة المصادر والمراجع

10. بلقاسم دقة، في النحو العربي، رؤية علمية في المنهج الفهم التعليم التحليل، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2002-2003.
11. توفيق أحمد مرعي، محمد الحيلة، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1981.
12. الجابري محمد عابد، التواصل نظريات وتطبيقات، سلسلة فكر ونقد، ط1، 2010م.
13. حامد عبد السلام زهران، عادل الدين الأشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، تحرير: رشدي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط14، دت.
14. حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، جامعة الاسكندرية، دط، د س.
15. دوجولاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.
16. الرازي مختار، الصحاح، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط4، 1994م.
17. رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في القواعد اللغة العربية، دار صفاء، ج2، عمان، ط1، 1430، 2009.
18. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، 1425، 2005.
19. سهلية محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1981م.
20. صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 1421هـ - 2000م.



## قائمة المصادر والمراجع

21. طه علي حسين الدليمي وآخرون، **تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، ط1، 1430هـ، 2009.
22. عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني للمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة، ط14، دت.
23. عبد الله قبلي، **مدخل إلى علم التربية**، سلسلة دروس عن بعد، وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2005، 2006.
24. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت816هـ)، **معجم التعريفات**، تحليل ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دت.
25. علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، جامعة عمان العربية، الأردن، دط، 2010م.
26. فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2011.
27. فيروز أبادي، محمد زين، **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م).
28. يحي محمد نيهان، **العصف الذهني وحل المشكلات**، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

الفحص

## فهرس الموضوعات

مقدمة .....	( أ - ت )
الفصل الأول :تحديد المفاهيم والمصطلحات .....	( 5 - 35 )
مفهوم التعليمية.....	( 5 - 10 )
المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للتعلم .....	( 11 - 15 )
المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للتواصل .....	( 15 - 19 )
القواعد اللغوية.....	( 20- 24 )
1/ مهارات مرحلة التواصل ( التنفيذ ).....	( 23- 28 )
2/ أسس تدريس القواعد النحوية.....	( 29- 30 )
3/ أسباب ضعف المتعلمين في القواعد النحوية.....	( 31- 33 )
4/ أهمية تدريس القواعد النحوية السنة الخامسة ابتدائي.....	( 33 - 34 )
5/ أهداف تدريس القواعد النحوية.....	( 34 - 35 )
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية .....	( 37- 65 )
1/ التصميم المنهجي للدراسة الميدانية.....	( 37 )
أ-الدراسة الميدانية .....	( 37 )
ب- المنهج المعتمد.....	( 37 )
ج- مجتمع الدراسة.....	( 37 )
2/ أداة الدراسة .....	( 38 )
أ-الملاحظة .....	( 38 )
ب-الإستبيان: .....	( 38 )
3/مجالات الدراسة.....	( 38 )
أ-المجال الزمني(الوقت) .....	( 38 )
ب/المجال المكاني (المدرسة الابتدائية الشهيد محمد غريال ).....	( 39 )
4/عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....	( 39- 65 )
خاتمة .....	( 67- 68 )
الملاحق .....	( 70- 73 )
قائمة المصادر والمراجع .....	( 75 - 78 )
فهرس الموضوعات.....	( 80 )

## ملخص:

جاءت هذه الدراسة الموسومة بفاعلية المنهج التواصلي في تعليمية القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. كعينة في ضوء المنهج التواصلي على تعلم القواعد النحوية، فالنحو من أهم الأنشطة التربوية في هذه المرحلة التعليمية؛ لأنه يمكن التلميذ من فهم النحو وهدفنا من هذا البحث هو إعطاء التوعية للتلاميذ وتحفيزهم على حب النحو وطريقة الإعراب وإثراء رصيدهم اللغوي، و في خضم فاعلية المنهج التواصلي جملة تساؤلات تطرح ذاتها أهمها: فيمَ تتمثل فاعلية المنهج التواصلي؟، ما هي أهم القواعد النحوية في التدريس؟ الكلمات المفتاحية: فاعلية- المنهج التواصلي- القواعد النحوية- تلاميذ- الخامسة ابتدائي.

### Abstrac

This study tagged with the effectiveness of the communicative approach in teaching grammatical rules for students of the fifth year of primary school came as a sample in the light of the communicative approach on learning grammatical rules .For students and motivating them to love grammar and the way of expression and enrich their linguistic balance and in the midst of the effectiveness of the communicative approach a number of questions raise themselves the most important of which are:

What is the effectiveness of the communicative approach? What are the most important grammatical rules in teaching?

### Key words :

Effectiveness the communicative approach grammatical rules the fifth primary students.